



مقومات الجذب السياحي في محافظة النجف الأشرف وأهميتها بالنسبة للدخل القومي وبعض المتغيرات الاقتصادية الأخرى

م.م. عادل تركي فرحان الخالدي
كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة الكوفة

المستخلص:

أصبحت السياحة هي صناعة الحاضر والمستقبل، ولا يزال تقدمها وتطورها ينمو بصورة سريعة جداً، وتشير توقعات المنظمة السياحية العالمية (W.T.O) الى ان اعداد السياح في عام 2020 سوف تصل الى اكثر من مليار و 600 مليون سائح حول العالم، لذلك فهي من القطاعات التي تعمل على تقدم العراق وتنميته في القرن الحالي.

وبعد العراق من الدول التي تمتلك من المقومات السياحية ما يؤهلها ان يتبوأ مركزاً سياحياً متقدماً، فهو غني بموروثه الحضاري المتميز الذي يحتضن مراقد الانبياء والائمة الاطهار والصحابه الاجلاء بالنسبة للديانة الاسلامية ووجود الكثير من الكنائس والاديرة والمعابد القديمة التي تعتبر من المزارات المهمة للديانات غير الاسلامية كالسيحية واليهودية والصابئة... الخ، فضلاً عن وجود المعالم والآثار التاريخية للحضارات القديمة التي قامت في العراق كحضارة بابل وسومر واكد وآشور وغيرها، وكذلك وجود موارد السياحة الطبيعية والخلابة في شمال العراق، اما في محافظة النجف الأشرف فتوجد العديد من القومات السياحية سواء كانت دينية او طبيعية او اثرية وتوجد في مدينة النجف الأشرف مركز المحافظة وكذلك مدينة الكوفة المقدسة الكثير من هذه المقومات، وهنا يتوجب على وزارة السياحة والآثار وهيئة السياحة في المحافظة استغلال واستثمار هذه المقومات بكافة انواعها سواء كانت دينية او اثرية او تاريخية او طبيعية وعدم التركيز على مقوم سياحي دون غيره لأنه يؤدي الى اهمال المقومات الأخرى، فيجب الاهتمام بجميع المقومات التاريخية وتوظيفها لخدمة الدخل القومي وميزان المدفوعات بما يصب في خدمة الاقتصاد الوطني.

Elements of Tourist Attraction in the Province of Najaf and their Importance of National Income and other economic variables

Asst. Lecturer Adil Turkey Farhan

College of Management and Economic University of Kufa

Abstract:

Tourism has become the basis of present and future and its progress and developments is growing in very vast manner. The world international organization showed that the number of tourists in 2020 will reach more than one billion and 600 million tourists around the world. Consequently, it is one of the sectors that operates on the progress and development of Iraq in the current century.

Iraq is considered as one of the countries that have features of tourism which made him a progress tourist. Iraq is rich by this outstanding civilization that houses the shrines of purr prophets and imams. And also there are a lot of non-Islamic shrines such as Christianity, Judaism and Alsabyh ... etc. furthermore, the presence of movements and historical civilizations of Babylon, Sumer and Akkad and Assyrian and others.

As in Najaf, many of tourism potential are found whether religious, natural or archeological. In the centre of Najaf as well as in the city of Kufa a lot of features are found, so the ministry of tourism and archeology have to exploit and invest these features in all their types and other historical religious or archeological. Hence, the focus and attention should be paid and given to all this tourism features, not only for one and neglect the others. And that will serve the national income and national economy.



المقدمة:

يعد القطاع السياحي من القطاعات المهمة التي تساعد على رفع وتنويع الاقتصاد العراقي من خلال ايجاد مصادر دخل جديدة وتحفيز الانشطة، الاقتصادية بدل الاعمار على مصدر أو نشاط اقتصادي واحد فقط، والاستثمار السياحي اليوم يعد عنصراً مهماً من عناصر التنمية للثروة الوطنية وسمة من سمات الازدهار الاقتصادي فيما لو قامت الدولة بتوطيد الظروف الملائمة وحماية المستثمرين سواء كانوا محليين أم عرب أم أجانب، من خلال وضع القوانين التي توفر لهم الحماية ولأموالهم وعدم وضع العراقيل والصعوبات أمامهم، وتتوفر في العراق الكثير من المقومات السياحية بمختلف أنواعها سواء كانت دينية أو أثرية أو تاريخية وطبيعية وعلاجية ولو استثمرت هذه المقومات السياحية استثماراً أمثل لحقق العراق طفرة نوعية في اقتصاده الاحادي الذي يعتمد على النفط كمصدر أساسي ولكان بإمكانه ان يعتمد على السياحة كمصدر اقتصادي لا يقل أهمية عن النفط مما قد يؤدي الى تحسين حالة المجتمع العراقي المعيشية، وتوجد في محافظة النجف الاشرف التي هي محور دراستنا العديد من المقومات السياحية سواء كانت في مدينة النجف أو في مدينة الكوفة، وهذه المقومات توجد بكافة انواعها في محافظة النجف الاشرف كالمقومات الطبيعية المتمثلة بكورنيش الكوفة وجتوف الانهار والاراضي الزراعية والبساتين كمناطق خضراء وحتى المناطق الصحراوية يمكن أن تستخدم لسياحة السفاري أي الصيد والمغامرة والمناطق الاثرية التي تشمل الخانات المختلفة كخان الربيع وخان النص وقصر النعمان....الخ، والمقومات الدينية واولها مرقد الامام علي بن ابي طالب(ع) ومرقد مسلم بن عقيل والانبياء هود وصالح وادم ونوح(ع)....الخ، وهذه المقومات يجب استغلالها واستثمارها جيداً بكل انواعها سواء كانت دينية أو أثرية أو طبيعية دون التركيز على اتجاه واحد وذلك من خلال الترويج السياحي لهذه المقومات مجتمعة دون فصلها عن بعضها البعض، لكم مع ذلك فإن السياحة الدينية هي السياحة الغالبة أو الأكثر اقبالاً من قبل السواح القادمين للعراق عموماً وللنجف خصوصاً وسواء كانوا عراقيين ام عرب ام اجانب لما لهذا النوع من السياحة تأثير روحي على السائحين حيث أن اعدادهم تصل بالملايين لهذه المراكز الدينية المختلفة، الا أن السياحة لم تأخذ دورها المطلوب منذ فترات طويلة، وذلك بسبب الظروف التي مر بها العراق والظروف الاستثنائية التي مر بها العراق بالاضافة الى الاعتماد الكلي على قطاع النفط، ومن هنا جاءت دراستنا لإبراز أهمية مقومات الجانب السياحي لمحافظة النجف الاشرف وأهمية هذه المقومات بمختلف أنواعها بالنسبة للدخل القومي وميزان المدفوعات وأهميتها في جذب العملات الصعبة وإعادة توزيع الدخل والتنمية وتوفير فرص العمل...الخ من المتغيرات الاقتصادية التي تسهم في تطوير الاقتصاد العراقي.

المبحث الاول: الاطار المنهجي للدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة:-

تعد السياحة نشاطاً اقتصادياً مهماً تحرص الدول على تنميته كونه يمثل دوراً اقتصادياً يسهم في زيادة الدخل القومي، لكون هذا القطاع رغم أهميته لم يستثمر بشكل جيد، وتواجه السياحة العديد من المعوقات التي تقف في طريق تطورها في العراق عامة وفي محافظة النجف خاصة ومن هم هذه المعوقات هي البنى التحتية المتمثلة بطرق المواصلات ووسائل النقل الحديثة والفنادق والاتصالات



والخدمات الأخرى التي تعد غير متكاملة في محافظة النجف الأشرف وفي جميع المحافظات على الرغم من كونها من العوامل الأساسية لتنمية وتطوير القطاع السياحي والمتمثلة بالشركات المختصة التي تملك الخبرة الكافية لمواكبة التطورات في العمل بمقومات الجذب السياحي من حيث تأهيلها وأدائها وأعمارها وإجراء الصيانة الدورية لها ولكافة المقومات الدينية والآثارية والطبيعية... الخ

ثانياً: أهمية الدراسة:-

يمتلك العراق الكثير من مقومات الجذب السياحي وأماكنه، فهو يعد من الدول التي يتوافر فيها الخزين الثري من أنواع السياحة المختلفة، وتتبع أهمية الدراسة من أهمية المشكلة التي تعالجها، إذ أن للقطاع السياحي أهمية كبيرة جداً إذ يعد من أهم القطاعات الاقتصادية في العديد من دول العالم ويساهم مساهمة فعالة في زيادة وتنويع مصادر الدخل القومي ويساهم مساهمة كبيرة في ميزان المدفوعات والتنمية الاقتصادية لأي بلد، كما في دول أوروبا وأمريكا كما يشكل العمود الفقري لميزانيات بعض الدول العربية والاجنبية مصر ولبنان والاردن وفرنسا واسبانيا، إذ يمكن الاعتماد عليه في تمويل النفقات الحكومية ومعالجة مشكلة البطالة ويتم ذلك من خلال تشغيل الايدي العاملة وتنشيط السوق المحلية وتوفير الكثير من فرص العمل لأصحاب المهن والحرف المتنوعة التي تشهد حركة قوية مع توافر السواح على الاسواق، وفيها ايضاً تنشيط لحركة النقل والمواصلات وخدمات الاتصالات والفنادق والمطاعم فضلاً عن خدمات الصيرفة، وكل هذا ساهم في استيعاب الكثير من القطاعات المساندة لقطاع السياحة تسبب في الحقيقة الإرباح، لذا ينبغي الاهتمام بمقومات الجذب السياحي لمدينة النجف الأشرف جميعها سواء كانت دينية أو أثرية أو طبيعية أو علاجية... الخ، لما لهذه المقومات من مردود مادي اقتصادي واجتماعي ينعكس على المحافظة خاصة والعراق عامة.

ثالثاً: هدف الدراسة:-

تهدف الدراسة الى:-

1_ التعريف بمقومات الجذب السياحي بأنواعها المختلفة سواء كانت دينية أو أثرية أو طبيعية أو علاجية... الخ في محافظة النجف الأشرف وبيان دروها وأهميتها في زيادة وتنويع مصادر الدخل القومي للعراق.

2_ تسليط الضوء على طبيعة المشاكل التي يمكن عدها تحديات تعرقل مسيرة تنمية وتطوير القطاع السياحي في محافظة النجف الأشرف.

3_ وصف الحلول والمعالجات التي من شأنها أن تقلل من حدة المشاكل التي تواجه تحقيق تنمية وتطوير القطاع السياحي، والسعي الى التوصل لبناء استراتيجية وطنية لتنمية هذا القطاع الحيوي.

رابعاً: تساؤل الدراسة:

- 1_ هل السياحة ثروة وطنية دائمة ومورداً لا ينضب لكنه ينتظر الاستغلال الامثل.
- 2_ هل تساهم مقومات الجذب السياحي لمحافظة النجف في خلق فرص كثيرة ومتنوعة تشكل دخلاً مهماً لأكثر من شريحة في المجتمع.
- 3_ هل السياحة مصدر مهم لزيادة وتنويع مصادر الدخل القومي وبعض المتغيرات الاقتصادية الأخرى.



خامساً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1- السائح: هو الشخص الذي سافر خارج محل إقامته الأصلي لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) أو داخل بلد غير بلده (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد على 24 ساعة وإن قلت غير ذلك أصبح متنزهاً. (د. الظاهر، نعيم، الياس، سراب، 2001، ص34)

2- السياحة: ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والإنسانية وصناعة من الصناعات الحديثة غير التقليدية تخضع لظروف العرض والطلب مثلها كأي سلعة من السلع الأخرى، فالطلب عليها يمكن في الدول المصدرة للسائحين باعتبارها المصدر الرئيس لهذا الطلب. (د. عبد السميع، صبري، 2007، 103).

3- الجذب السياحي:

أن مفهوم الجذب السياحي يختلف باختلاف آراء وأطروحات الباحثين والمفكرين في المجال السياحي وتقديراً لحدوث الإشكالات في تحديد هذا المفهوم فأنا تبعاً للاتفاق حول معنى واحد لكل مجموعة كما يأتي:

أ- كونه مكان: فهناك من عرفه على أنه المكان أو مجموعة الأماكن التي يذهب إليها الزائرين للسياحة والإقامة المؤقتة فيها، والاستمتاع بعوامل الجذب فيها كما أشار آخرون بأنها المكان الذي يقصده السياح لقضاء الإجازة والترفيه أو الاستجمام خصوصاً بالمراكز أو المنتجعات السياحية المصدرة أعداداً كاملاً أو جزئياً لاستقبال السياح.

ب- كونه يمثل علاقة مكان بالنوع: إذ هناك من أعتمد مفهوم الجذب السياحي على مديات العلاقة بين كونه مكان ونبين أنواعه، إذ عرف على أنه مكان أو مبنى أو منظر يجذب نظر السائحين أو رجال الأعمال لقضاء بعض الوقت ومن الممكن أن يكون ظاهرة طبيعية أو بيئية أو ابتكار.

ج- كونه حالة إثارة الزائرين وخلق الاهتمام لديهم: إن الجذب السياحي هو كل المصادر التي تشكل الباعث الرئيس المحفز للسفر وزيارة تلك المقاصد السياحية، أو أن الجذب السياحي هو مجمل الأنشطة المميزة من نوعها والفريدة أيضاً في منطقة قصد سياحي ما، والتي لا يجد السائح نظيراتها في موطن إقامته الأصلي.

د- كونه مجموعة موارد ومقومات: إذ عرف بأنه كافة الموارد أو العناصر السياحية التي توفر للسائح فرصة الاستمتاع ببعض الخدمات التي لا يجدها السائح في بيئته المعتادة، كما إن الجذب السياحي هو مجموعة من الموارد الطبيعية المجتمعة مع الموارد البشرية لتكوين الركيزة الأساسية لجعلها منطقة مقصد سياحي عظيم.

هـ- كونه الموارد المكونة للمنتج: حيث عرف الجذب السياحي على أنه مجموعة من العناصر الطبيعية والتاريخية والحضارية... الخ والتي عند اجتماعها مع التسهيلات تشكل المنتج، أو أنه مجموعة الموارد الطبيعية والبشرية التي تجتمع معاً لتكوين المنتج السياحي.

و- كونه قوى عرض وطلب: إذ عرف الجذب السياحي بأنه مجموعة من المقومات تجتمع مع مجموعة من العناصر المساندة مثل البنى التحتية والنقل وبعض التشريعات والأعراف لتكوين العرض السياحي وعرف أيضاً بأنه مقدار الخدمات السياحية التي تعرضها المشاريع السياحية للبيع مقابل ثمن معين في وقت معين.



عند المرور بالمفاهيم السابقة جميعاً نستطيع أن نحدد مفهوم الجذب السياحي على وفق ما يأتي: يعد الجذب السياحي عبارة عن مورد جذب او مجموعة موارد جذب سواء كانت طبيعية أو ابتكاريه (صناعية) تعمل إحدى الجهات على تنظيمه وإدارته بحيث تحرص على جعله محل اهتمام للزائرين الحقيقيين أو المحتملين مع الحرص على أن تحقق هذه الموارد الإشباع لكافة رغبات ومتطلبات هؤلاء الزوار من جهة والقائمين من جهة أخرى. (د. الزبيدي، لمياء سلمان عبد علي، 2021، 3021)

4- الدخل القومي:

ان الدخل القومي يعرف بأنه صافي قيم السلع والخدمات المنتجة من قبل سكانه خلال فترة زمنية محددة هي سنة في الغالب، ويعرف أيضاً بأنه مجموعة الدخول المدفوعة لمختلف عوامل الإنتاج المنخرطة في كافة العمليات الإنتاجية، وبمعنى آخر أنه يعادل مجموع الحصص الموزعة بشكل أجور ورواتب وريح وفوائد وإرباح خلال السنة، حيث ان الاقتصاد القومي للبلد ليس مغلقاً فأن جزء من هذه السلع والخدمات يتم تبادله مع العالم الخارجي، وهو أمر يدعو بالضرورة الى تعديل الإنتاج القومي للفترة المعنية وذلك بإضافة الدخل الإنتاجي (عوائد عوامل الإنتاج) من بقية أنحاء العالم (د. هاشم، جواد، 1972، ص 20_19).

ويعرف أيضاً بأنه (القيمة النقدية للسلع والخدمات الانمائية المنتجة داخل حدود بلد ما في السنة) أي أنه الرقم الذي يتم التوصل إليه حيث يطبق المقياس النقدي على مختلف السلع والخدمات ابتداءً من الحاسوب وانتهاءً بالعمليات التي تدار اليماً والتي ينتجها بلد ما بأستخدام أرضه، وعماله، وموارده الرأسمالية ويساوي الدخل أو الناتج القومي مجموع القيم النقدية لكل سلع الاستهلاك والاستثمار ومشتريات الحكومة وصافي الصادرات الى بلاد أخرى. (سامو يلسون، بول واخرون، 2001، 436).

المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن محافظة النجف الأشرف وأهم أسمائها ومعرفتها.

أولاً: نبذة تاريخية عن محافظة النجف الأشرف:-

أن المنبع التاريخي للنجف يتأكد من وجودها في عقود نسبق الاسلام وكانت مسكونة بكثافة، ويذكر بان نبينا أبراهيم (عليه السلام) نزل ضيفاً على اهلها وتذكر بعض المصادر التاريخية عن النجف بأنها كانت منتزهاً لملوك الحيرة الخمينيين وأن اديرة نصرانية كانت قائمة في الموقع، وبقيت مزدهرة يقوم على شؤونها القساوسة والرهبان ويؤمها نصارى الكوفة وشعراؤها، حتى بعد زوال الحيرة وجاء في أشعارهم ذكر هذه الاديرة مثل دير ابن مزعوفة ودير مازفانيون ودير مارت مريم ودير حنا واديرة اخرى، ثم في العصر الاسلامي اصبحت النجف ذو شأن كبير، فذكرتها كتب التاريخ بأفاضة بالغة واسهب غي وصفها البلغاء، وكتب عنها الكثير من اصحاب الحكمة والبيان، اذ كانت جامعة للتعلم والفقه والادب ولا غر أن تحتل مثل هذه المكانة والمنزلة السامية وتراثها يحتضن رفات ابن عم رسول الله (ص) وزوج ابنته الامام علي بن ابي طالب (ع)، وثمة اشارات تاريخية نستدل بها على أهتمام العباسيين بضريح الامام علي (ع) وعندما اختلفوا مع العلويين صارت النجف مأوى المضطهدين، وبلغ الامد بالعباسيين أنهم حاولوا هدم ضريح الامام في نفس القرن الثالث الهجري، وعلى اثر ما لحقه بالكوفة من اضطهاد على أيدي العباسيين وخرابها على أيدي القرامطة هاجرت بعض القبائل الى النجف ثم كان ان هاجر اليها العالم الجليل الشيخ الطوسي فنقل معه الحركة العلمية التي كانت مزدهرة في بغداد، وفي النجف



أسس جامعة إسلامية كبرى امتد عطاءها لأكثر من 100 عام وما زالت الى يومنا هذا، ثم فيما بعد أصبحت مدينة النجف مركز من مراكز العلم والأدب وكانت لها مساهمتها في تأسيس الدولة العراقية في عام 1921 وقيام الحركات الوطنية في ذلك العهد (د. الانصاري، رؤوف محمد علي، 2008، ص324_ص326)

ثانياً:- أسماء مدينة النجف:

أطلقت على مدينة النجف العديد من الأسماء هي : (الشكري، بشرى، 2011، 122_123)

1_ النجف: ذكروا المؤرخون عن مادة (النجف) عن سبب تسمية هذه المدينة فوجدوا بها معاني كثيرة يكاد ينعقد الإجماع عليها على أنها سميت بهذا الاسم لأنها مرتفعة كالمسناة فمنع ماء السيل من أن يعلو منازل الكوفة ومعالمها الاثرية والعمرانية ومما يؤيد ما نذهب إليه أنها تقع في مكان مرتفع بينما المناطق المحيطة بها منخفضة عنها ويعتقد المجلسي ان النجف كانت جبلاً عظيماً وهو الذي قال ابن نوح (ع) (سأوي الى جبلاً يعصمني).

2_ الغري: سميت بالغري لوجود طربلان يقال أنهما قبراً بن مالك وبن سعد بناهما الملك النعمان بن المنذر لنديميه الذين دفنهما في الموقع.

3_ المشهد: أطلق لفظ المشهد أو (مشهد علي) على مدينة النجف الاشرف واخذ هذا اللفظ يحل محل لفظ (الغري) بعد أن أخذت العمارة طريقها للمرقد الشريف واخذ التوسع لمدينة النجف مداه من القرن الثالث الهجري فذكر المؤرخ أبو العداء أن (قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) بالقرب من الكوفة عليه مشهد جليل يقصده الناس من أقطار الارض)

4_ ظهر الكوفة:- ومن اسماء النجف ظهر الكوفة فالظهر هنا ما ارتفع عن مستوى سطح الارض فالمقصود بظهر الكوفة هو النجف ويروى أن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حياته نظر الى ظهر الكوفة فقال ((ما أحسن مظهرك وأطيب قعرك اللهم اجعله قبري فيها)).

5_ اللسان:- وسميت باللسان لأنها تواجه صحراء نجد امتداداً طويلاً كاللسان، (الجنابي، سجاد محمد عطية، 2011، 81_82).

6_ بانيقيا: وهي اسم الارض التي اشتراها نبي الله أبراهيم (ع) وهي منطقة واسعة من أرض النجف.

7_ الذكوات البيض: وهي ثلاثة أحجار كبيرة تحيط بالقبر الشريف تتوهج عند شروق بسبب بياض رملها ووجود نوع من الحصى المحتوي على تراكيب زجاجية تعكس الضوء الذي يسمى الان ب((در النجف)).

8_ الطور: والذي يعني الجبل وقد ورد في سورة التين ((والتين والزيتون وطور سنين)) وهو اشارة الى ان التين هي المدينة والزيتون هو بيت المقدس وطور سنين هو الكوفة والبلد الامين هو مكة.

9_ الجودي: ويعتقد بأن هذه التسمية جاءت لرسو سفينة نوح (عليه السلام) في هذه البقعة بعد الطوفان.

10_ الربوة: وسميت بالربوة لأرتفاع هضبتها.

11_ الثوبة: وتعني الإقامة الدائمة وكانت قديماً سجنناً للنعمان بن المنذر يحبس فيها من يريد أن يبقى الى ان يثوى اي حتى الموت.

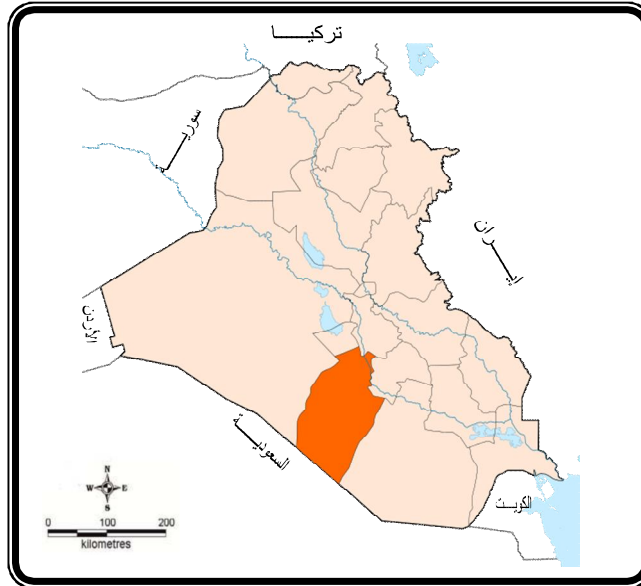


12_ وادي السلام: وسميت بهذا الاسم نسبة الى مقبرتها (الجنابي، سجاد محمد عطية، 81، 2011:82).

ثالثاً: موقع النجف الجغرافي:

تقع مدينة النجف عند حافة الهضبة الغربية من العراق في جنوب غرب العاصمة بغداد وعلى بعد 161 كم فيها وترتفع المدينة 70م فوق مستوى سطح البحر، وهي على خط طول 24 درجة و 109 دقيقة وعلى دائرة عرض 31 درجة و 59 دقيقة، والنجف مناخها صحراوي حار جاف صيفاً، بارد قارص شتاءً ومعدل سقوط الأمطار فيها سنوياً هو (1_5) قطرة في كل بوصة وقد تزيد درجات الحرارة صيفاً على 48 م لوقوها في أطراف الصحراء وتهب عليها رياح السموم (علي، يعقوب صقر، 2007، 58). يحد النجف من الشمال محافظة كربلاء والتي تبعد عنها 80كم وكذلك محافظة بابل ومن الشرق محافظتي القادسية والموثلي ومن الغرب محافظة الأنبار ومن الجنوب المملكة العربية السعودية، (الشكري، بشرى، 121:2011) ما توضحه خارطة رقم (1)

خارطة (1) موقع محافظ النجف الأشرف بالنسبة إلى العراق



المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة- المديرية العامة للتخطيط العمراني في النجف الأشرف، قسم شعبة الخرائط، 2014.

المبحث الثالث: عناصر ومقومات الجذب السياحي

ترتبط دوافع السياح ورغبتهم في تحقيق واحدة أو أكثر من الاهداف التالية: (د. العقيد، مرزوق عايد واخرون، 2011، 67)

- 1_ لتحقيق الراحة والانتعاش للجسد والذهن، وأصبح ذلك ملحاً في ظل ظروف الحياة الحديثة المتميزة بالسرعة والضغط والاجهاد والروتين والرتابة.
- 2_ لتحقيق المتعة والاثارة والاهتمام بأجزاء معينة من المعالم.
- 3_ لممارسة الانشطة الرياضية المختلفة.
- 4_ للتمتع والاستشفاء بمصادر العلاج الطبيعي (شمس، رمال، ماء معدني كبريتي، هواء نقي، طبيعة خلابة)



5_ الاهتمام بأماكن خاصة لها ارتباطات دينية أو تاريخية أو حضارية.

ونبحث هذه الاهداف عن أماكن اشباعها المتمثلة في عناصر ومقومات الجذب السياحي للمكان والموقع السياحي التي تتلائم مع كل هدف من هذه الاهداف، ومن هنا لابد من اظهار هذه العناصر وهذه المقومات لجذب السياح ولتشجيعهم على زيارتها وهي بالتالي تمثل جانب العرض السياحي الذي يجد فيه السائح ضالته لأشباع حاجاته ورغباته والتي تشكل على الاغلب الهدف من الرحلة السياحية، والسياحة شأنها شأن أي صناعة تقوم على عدد من المقومات والعناصر التي تسهم في تطورها وازدهارها وبدون هذه المقومات لا يمكن لها أن تزدهر، ويمكن تقسيم عناصر ومقومات الجذب السياحي الى ثلاثة مصادر هي:

(أ) المقومات الطبيعية.

(ب) المقومات البشرية.

(ج) المقومات المساعدة والهيكلية (د. العقيد، مرزوق عايد واخرون، 2011، 67)

في هذا البحث سوف نقسم مقومات الجذب السياحية في محافظة النجف الاشرف الى قسمين:
اولاً: مقومات الجذب السياحي في مدينة النجف الاشرف.

ثانياً: مقومات الجذب السياحي في الكوفة المقدسة.

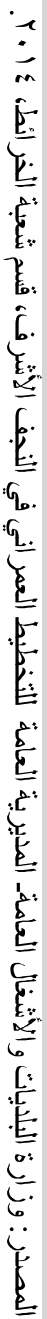
اولاً: مقومات الجذب السياحي في مدينة النجف الاشرف وتشمل:

أ_ مقومات الجذب السياحي الطبيعي: تعتبر المقومات الطبيعية احد المقومات المهمة التي تؤثر في الجذب السياحي وتطوره في منطقة ما أو اقليم ما بفعل الطبيعة وليس من عمل الانسان وتتضمن جميع الثروات والمغريات والجاذبيات الطبيعية (العنزي، بشرى محمد، 2005، 31).

وتوجد في مدينة النجف مجموعة جميلة من مقومات الجذب السياحي الطبيعي التي من الممكن أن يكون لها دور في جذب السياح المحليين والاجانب الى هذه المناطق وبأعداد كبيرة، ومن هذه المقومات:

1_ بحر النجف: يقع على حافة الهضبة الغربية الصحراوية الى الجنوب الغربي من مدينة النجف ونظراً لأن مياه البحيرة تعتمد على مناسيب المياه الجوفية فترتفع في فصل الشتاء وتنقلص في فصل الصيف لتستخدم في الزراعة وفي فصل الشتاء تكون ارتفاع مناسيب مياهه عالية جداً وتتجمع فيها أنواع الطيور والاسماك وهي بذلك تصلح كم منطقة سياحية وهي دافئة نوعاً ما في فصل الشتاء، وأن مساحتها تختلف من فصل الى آخر وهي غير محددة الأبعاد (الخالدي، عقيل قاسم هاشم، 2002، 98).

والخارطة رقم (2) توضح موقع بحر النجف بالنسبة للمحافظة أي محافظة النجف الاشرف وكيف يتوسط المحافظة.





أن بحر النجف كموقع جذب سياحي يمكن أن يكون معلماً سياحياً طبيعياً ناجحاً بكل المقاييس إذا ما تم استغلاله بالشكل الأمثل وذلك لما يتميز به من كثافة النخيل والأشجار والهواء النقي البارد لكونه منخفض على الأرض. (زيارة ميدانية للباحث لموقع بحر النجف بتاريخ 2014/11/17)

2_ منطقة الأهوار: وهي منطقة الأهوار الدائمة الموسمية وتشمل هور (ابن نجم) الذي يحتل الزاوية الشمالية الشرقية في المحافظة وكذلك هور (الصليب) ويمتد إلى الغرب من ناحية القادسية في المحافظة بسبب انخفاض مستوى سطح الأرض عن بقية المناطق من المحافظة، فتركز المناطق الخضراء فيها جعلها مناطق تصلح للممارسات السياحية لصيد الطيور والأسماك وسباق القوارب والسباحة مع الاستفادة منها لتشكيل مواقع سياحية بسيطة فيها وبعض المنتجات السياحية فيما لكونها ذات أرض خضراء واسعة وبساتين كثيفة أيضاً (الخالدي، عقيل قاسم هاشم، 2002، 100).

كما أن هناك الكثير من المواقع الطبيعية والزراعية أو المناطق الخضراء المنتشرة في مدينة النجف ومحافظة النجف يمكن ملاحظتها من خلال الخارطة رقم (3) التي توضح توزيع هذه المناطق من خلال التقسيم الأساسي للمحافظة.



السنة الحادية عشر - المجلد الثاني عشر - العدد الخامس والثلاثون (٢٠١٥)

المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة- المديرية العامة للتخطيط العمراني في النصف الأشرف، قسم شعبه الخرائط، ٢٠١٤.



3_ طارات النجف: وتعني ان الأراضي المرتفعة التي تطل على أراضي منخفضة جداً وهذا ما نراه في الاراضي الصحراوية المطلّة على بحر النجف من جهته الشرقية ويمتد جنوباً من المعهد الفني ويتجه شمالاً نحو كربلاء المقدسة (علي، يعقوب، 2007، 82)

ب_ المقومات الاثرية والتاريخية والتراثية:

ويقصد بها المواقع الأثرية والتاريخية التي قام الإنسان بتشبيدها، وأصبح ينظر الى هذه الآثار والمواقع على أنها ثروة إنسانية ملك للبشرية يجب المحافظة عليها وصونها من العبث لما تشكله من محطات تؤثر على التطور الحضاري والثقافي لدى الشعوب (العقيد، مرزوق وعابد وآخرون، 2011، 76).
تقيد الإحصائيات بزيادة عدد السياح المهتمين بالسياحة الثقافية، حيث تعد الآثار إيقاظ الوعي القومي للشعوب وإنماء القدرات للأفراد وإعطاء الطابع المميز للأمم وبناء شخصية مميزة لكثير من البلاد، كما أن هناك علاقة وطيدة بين السياحة والآثار تعتبر أحد المقومات الأساسية السياحية في بعض الدول بأعتمادها عليها في الترويج السياحي لها، وذلك لما يقام في تلك المناطق الأثرية من مشاريع صغيرة أو كبيرة تعتبر مصدر دخل للدولة سواء من تكرار زيارة السواح لها أو إقامة المحلات التجارية أو وساءل التجوال في تلك المناطق على ظهور الجبال وأخذ الصور التذكارية وغيرها مما تكون وسائل دخل الفرد والدولة. (د. الحربي، عباس رجا، 2012، 54_55).

وتتمتع مدينة النجف بمجموعة بارزة وفريدة من نوعها من المعالم الأثرية والتجارية وحتى التراثية منها:-
1_ سور النجف القديم: لم يوقف البدو هجماتهم على مدينة النجف الا بعد قيام الدولة العراقية الحديثة، وعليه فقد أحيطت النجف بالأسوار المنيعة للحفاظ عليها وللدفاع عنها وكان آخرها السور السادس الذي ازيل عام 1937م وما تبقى منه الطابوق القرشي ويحتوي على مزاغل دفاعية وأبراج ضخمة كدعامات مهمة للبناء. (علي، يعقوب صقر، 2007، 83)

2_ قصر النعمان بن المنذر: يقع قصر النعمان في الحيرة قرب المناذرة ويطل على بحر النجف، ويعود على فترة مملكة الحيرة القديمة ودولة المناذرة التي كان لها شأن كبير في تلك الحقبة من الزمن، وتدل الحفريات على وجود سلالم تؤدي الى البحر من أعلى حافته، وتحيط بالقصر بعض القرى التي توجد فيها بساتين النخيل والفاكهة. (د. الانصاري، رؤوف محمد علي، 2008، 335).

3_ مقبرة النجف (وادي السلام): وادي السلام من أكبر مقابر العالم، انها مدفن العلماء والملوك والوزراء والأمراء والسادة والمسلمين عامة، ومن بين ثنايا هذه المقبرة الواسعة الإرجاء مدافن الأنبياء الصالحين وملوك الهند وباكستان وعلى واجهاتهم أضرحتهم كثير من الأدب الخالد شعراً ونثراً، (الشكري، بشرى شاكر عبد الحسين، 2011، 124)

4_ منارة أم القرون: تقع منارة أم القرون على بعد 16 كم جنوب شرق قرية الرحبة على طريق الحج القديم وهذه المنارات كانت تبنى في الطرق الصحراوية لغرض الدلالة وضبط مواقع الطرق وكانت المنارة تبنى على ارض مرتفعة لغرض مشاهدتها من بعد (الجبوري، نجاح محمد اخرون، 2006، 11).

5_ خان الرحبة أو حضن الرحبة:- هو بناء اثري يقع في واحة صحراوية على بعد (30) كم جنوب مدينة النجف وهو أحد نقاط الاستراحة للجيش العربي الاسلامي ومبادلتهم في أيام حرب القادسية ويقع



هذا الحصن أو الخان على بعد (3) كم من قصر قديس الى الجهة الشرقية منه وتمت قيادة المعركة في هذا الحصن (الدباغ، اسماعيل محمد علي وآخرون، 2008، 227).

6_ خان الشيلان يقع خان الشيلان في وسط مدينة النجف الاشرف بداية شارع الخورنق ويعود تاريخه الى نهاية العهد العثماني وهذا الخان بني لغرض ايواء الزائرين في مواسم الزيارة وعند أكمله اصبح مقر للحاكم العثماني في النجف الاشرف وفي معركة ثورة العشرين اصبح الخان سجنًا للجنود البريطانيين، في هذا الخان حوَصر الحاكم العثماني من قبل مجموعة من ثوار النجف الاشرف. (الجبوري، نجاح محمد وآخرون، 2006:11)

7_ خان النص وخان الربع: تعتبر هذه الخانات من الابنية المخصصة لأستراحة المسافرين والتجار والحجاج ويقع هذا الخانات على الطريق الذي يربط مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف، معظم هذه الخانات شيدت في العهد العثماني. (د. الانصاري، رؤوف محمد علي، 2008، 335).

8_ البيت النجفي القديم:- وميزة هذا البيت هو السقف الخشبي والمنقوش بالنفوش العربية والرائعة والزخارف الجميلة يضم هذا البيت سراديب يختلف حجمها بحسب حجم الدار وتطل على فوهة بئر كانت تستعمل هذه السراديب للتبريد وحفظ الاطعمة من التلف وكذلك تنتشر (الروازين) (الرفوف) في الغرف لحفظ الحاجات العديدة وكذلك رفوف المتعددة الالوان وتسمى (الشناشيل) أو ما تعرف (الاراسي) وكذلك حوض الماء (منتصف الدار). (الخالدي، عقيل قاسم هاشم، 2002، 94)

9_ أسواق النجف: يوجد في النجف عدة أسواق منها سوق العمارة يبتدئ من باب الصحن الغربي وينتهي الى محلة العمارة، وسوق الحويش (سوق الصغير) وكان في بداية السوق من جهة الصحن قبل الوصول الى الحمام الهندي حيث اسواق الوراقين وهي اسوق زاخرة ببيع الكتب القديمة والحديثة وكذلك شرائها وكذلك المخطوطات كما فيه ضمناً قيصره خاصة ينتظر هذه الكتب من التجليد والتصحيف وتغليفها وتنسيقها ويعتبر عصب الثقافة وسوقها في المدينة والمنطقة عامة، أما السوق الكبير فبتدأ بخط مستقيم من باب الصحن الشرقي وينتهي الى ساحة الميدان (باب الولاية) حيث الى خارج البلدة وعلى يساره محلة المشراق وسوق المشراق وهو يبتدأ من باب الصحن الشرقي الذي يقضي الى قيصرية الخياطين وينتهي الى المحلة المذكورة، ويوجد فيه العديد من المحلات التجارية والاسواق الصغيرة أي السوق الكبير مثل سوق الصاغة وسوق الصفاير وسوق المسابح وسوق العبايجية وسوق العطور وسوق الصرافة .. الخ. (د. علاوي، حكمت عبد المجيد، 2010:523).

وتعتبر هذه الاسواق مهمة من الناحية السياحية إذ يهتم السواح بشراء الانتيكات والصناعات التراثية والحرفية والحلي الذهبية وكذلك الصناعات اليدوية وخاصة منجات سوق الصفاير كالواني والاباريق وهنا يتحتم على وزارة السياحة الاهتمام بهذه الصناعات وتشجيعها وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها لتشجعها على بيع منتوجاتها بكميات كبيرة للسواح.

ج_ مقومات الجذب السياحي الديني:

أن مقومات الجذب الدينية هي أماكنات تنفرد بها دول محددة مثل العراق والمملكة العربية السعودية وفلسطين، وعلى صعيد العالم مثل الفاتيكان وفرنسا ودول أخرى يقصدها الناس من بعض الاديان والطوائف، وتمتاز هذه الامكانات بكونها لا تخضع للمؤثرات التي تتأثر بها مقومات السياحة الاخرى



(عدم الاستقرار الأمني والسياسي) فهدفها اشباع الجانب الروحي والعقائدي، لذا فإنها تكون مستمرة الا أنها تزداد في فترات المناسبات الدينية، أذ أن الدافع الديني منذ القدم من الدوافع المهمة التي تدفع الانسان للسفر بهدف اشباع العاطفة الدينية ويمتلك العراق الكثير من المراكز والمقامات للأنبياء والصحابه وأهل البيت عليهم السلام فضلاً عن الكنائس والاديرة وأماكن أخرى مقدسة لطوائف أخرى مما يجعل العراق سوقاً مستمراً لهذا النشاط السياحي ويمنحه ميزة تنافسية على الدول الأخرى مما يفتح المجال أمام الاستثمار كون الاستثمار فيها أي السياحة الدينية مجدياً ويحقق مردوداً جيداً طيلة أيام السنة. (حسن، تغريد سعيد، 130، 2013-131) في الجانب المقابل يجب على السلطات المركزية التي يتواجد في بلدانها مواقع دينية العناية والرعاية من حيث صيانتها وترميمها من جهة بالإضافة الى تأهيل الكوادر البشرية اللازمة لأدارتها بما يضمن حسن استقبال الزوار اليها مع توفير كافة أسباب الراحة والامان والمأئنة عند زيارتها. (د.عبيدات، محمد، 130، 2008).

بالنسبة لمقومات الجذب السياحي الديني في مدينة النجف فهي تحوي العديد من المراكز الدينية والمقامات للأنبياء والاولياء والمكتبات والمدارس الدينية....الخ من مقومات الجذب السياحي ونذكر من هذه المقومات السياحية الدينية:

1_ مرقد الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام): يضم المرقد الشريف جثمان الامام علي بن أبي طالب (ع) والقبر الشريف قبة واسعة جميلة يبلغ ارتفاعها من قاعدة الروضة المقدسة (35م) ومحيط قاعدتها (50م) وعرضها حوالي (16م) ولها (12) شبكاً مزينة بالكاشاني والمرابا البديعة وفوق القبر وضع صندوق من الخشب المرصع بالعاج وقد نقشت عليه بعض آيات القرآن الكريم ويحيطها شبكان أحدهما من الفضة والاخر من الفولاذ، وقد بدأ التذهيب للحضرة العلوية في سنة 1101هـ كما هو مكتوب في باب الصحن المقابل للسوق الكبير وأنهى التذهيب في سنة 1156 هـ ويعلو الشباك الفضي المحيط بالصندوق الخشبي تاج من الذهب الخالص يبدأ صف من القناديل الجميلة من الجهات الأربع ويقدر ما فيه من فضة (2000000) مثقال تما فيه من الذهب (10000) مثقال وللروضة أربع أبواب على الرواق أثنان منهما ذهبيتان مطعمتان بالمينا وأثنان فضيتان من جهة الشمال ومقابل كل بابين شبك كبير يطل على الرواق، والقبة من الداخل مزينة بالفسيفساء الرائع وينقوش أسماء الاثمة المعصومين عليهم السلام وبعض آيات الذكر الحكيم ومقطوعات من العشر العربي الهاص بمدح أمير المؤمنين عليه السلام والقبة من الخارج تتكون من 7777 طابوقة من الذهب الخالص أما المئذنتان فيبلغ ارتفاع كل منهما (35م) وتحتوي كل واحدة منهما على (40000) طابوقة ذهبية، ويوجد في الصحن الشريف خمسة أبواب وهي باب القبلة، باب السوق الكبير، باب العمارة، باب الطوسي، وثمة باب صغير يقابل جامع الخضراء ويسمى باب العبايجية، (الجنابي، محمد عطية، 2011، 84-85).

أن مرقد الامام علي عليه السلام ليس مجرد بناء عظيم يبهز الافئدة يعجب المناظر بل هو يمثل الرمز الذي يقتدي به الكبير والغصير والرجل والمرأة وذلك لما يحمله من سيرة سطرته مؤلفات العلماء ورجال الدين والادباء فأصبح مرقد مزاراً شاخصاً بهيبة ملياً بعض استحقاقات هذه الشخصية الفذة من الاجيال المتعاقبة التي خاطبها تعالى بأخر اعلان لهم يؤكد ايمانهم بنهج الحق الذي مثله الامام وأستشهد من اجله، (مطلبك، علاء كريم، 88، 2012).



يعتبر مرقد الامام علي عليه السلام اقوى مقوم جذب سياحي ديني في محافظة النجف الاشرف اذ لولا هذا المرقد الطاهر لما قامت هذه المحافظة اصلاً وأصبحت محافظة كبقية المحافظات أي ليس كما هي عليه اليوم من أهمية أذ أكسبها مرقد أمير المؤمنين (ع) أهمية كبرى ويتجلى ذلك واضحاً من خلال اعداد الزوار التي يصل تصل بالملايين وخاصة في المناسبات مثل يوم الغدير أو وفاة رسول الله(ص) لذلك يجب على وزارة السياحة والجهات ذات القرار في قطاع السياحة اتخاذ الخطوات الصحيحة نحو تطوير السياحة واستغلال هذه الاعداد الكبيرة من الزوار وتقديم الخدمات لهم في كافة المجالات بما يعود بالفائدة على جميع القطاعات والصناعات في المحافظة والمحافظات الاخرى المجاورة.

2_ مسجد الحنانة: يقال أنه مصلى ابن الحسين علي الأكبر (عليه السلام) قبل موقعة الطف في هذا الموقع أنزلو السبايا كرائم الوصي_ال بيت رسول الله (ص) عيالات الحسين (ع) بعد شهادته في كربلاء(10) محرم الحرام سنة(61)هـ كي يأخذ ابن زياد الاثيم الحيطه لنفسه من الكوفيين حتى يطوف بعيال الحسين (ع) سبايا في سكك الكوفة وشوارعها ويعلم الناس من صنعه بأل البيت (ع)، وورد مرسلاً أن الخوارج حملة الرؤوس عبثوا برأس الحسين (ع) ورؤوس أهل بيته وأصحابه البررة في التوبة محنت الارض جزءاً ومأساة مما صنع بالرؤوس ومن هنا سميت بالحنانة (الشكري، بشرى شاكر عبد الحسين، 132، 2011)

3_ مرقد صافي صفا: مقام الامام علي عليه السلام وفيه مدفن لرجل من أهل اليمن، ومن محبي أمير المؤمنين عليه السلام وحوله مسجد قديم يعود بناؤه الى القرن السابع الهجري، ويقع هذا المبنى بجوار مقام الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ويطل على بحر النجف ايضاً (د. الامنصاري، رؤوف محمد علي، 333، 2008).

4_ مرقد هود وصالح عليهما السلام: يقع المرقد في وادي السلام (مقبرة النجف) وهما في حرم واحد قرب سور النجف الشمالي الشرقي لمرقد الامام علي عليه السلام ويزار المرقد من قبل المسلمين كافة باستمرار (الجبوري، نجاح واخرون، 7، 2006).

5_ مرقد الشيخ الطوسي (قدس): هو ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ولد عام 385هـ وتوفي 22 من شهر محرم الحرام. 46هـ وهو زعيم الطائفة ومؤسس الجامعة العلمية الاسلامية الكبرى في النجف الاشرف، دفن في داره وبوصية منه الواقعة الى الشمال من الروضة الحيدرية المشرفة بحوالي 60 متراً، وبعد دفنه تحولت داره الى مسجد، وأصبح هذا المسجد احد المزارات المهمة في هذه المدينة المقدسة، وقد سمي الشارع الذي يقع المسجد عليه والمؤدي الى مقبرة وادي السلام بشارع الطوسي وكذلك أطلق أسم الطوسي على أحد أبواب الروضة الحيدرية والواقع في الجهة الشمالية من الروضة والقريب من مسجد الطوسي. (د. الانصاري، رؤوف محمد علي، 333، 2008).

6_ مسجد عمران بن شاهين: وهو من أقدم المساجد في مدينة النجف الاشرف تم بناؤه في القرن الرابع الهجري، ونظراً لتوسع الصحن الحيدري الشريف فقد تم اقتطاع جزء من هذا المسجد واضافته للصحن. (د. الشمري، رضا عبد الجبار، كرار، حيدر عبود، 166، 2010)

7- مرقد بنات الحسن(ع): في مدينة النجف الاشرف ثلاث مراقد تنسب لبنات الامام الحسن عليه السلام وهن (الشكري، بشرى شاكر عبد الحسين، 130، 2011-131).



- 1_ مرقد السيدة رقية (ع): ويقع في طرف البراق عند ملتقى شارع السور بشارع الخرونق.
- 2_ مرقد السيدة زهراء (ع): ويقع هذا المرقد في طرف الحويش وبطل على شارع السور بالقرب من شارع الرسول وقد كتبت على واجهة المرقد (هذا مرقد السيدة زهراء بنت الامام الحسن المجتبي بن أمير المؤمنين (ع)).
- 3_ مرقد بنت الامام الحسن: ويقع هذا المرقد في طرف الحويش بجوار السادة (العوادة) وفي (بيت صادق حمدي شربة) وهو على مقربة من السور وقد كتبت على واجهة المرقد (هذا قبر بنت الامام الحسن المجتبي بن الامام علي بن أبي طالب (ع) وهذا لم يتحقق صحته هذه النسبة الى بنات الحسن (ع)).
- 8_ مسجد الرأس: سمي بهذا الاسم لأنه يقع الى جانب رأس الامام علي عليه السلام وهو مستطيل الشكل يتوسط صحن كبير وعلى جان الصحن ايوانان. (علي، يعقوب صفر، 2007، 74)
- 9_ مسجد الخضراء: وينسب بناؤه الى علي بن المظفر ويقع في الجهة الشمالية من الجانب الشرقي للسور الخارجي للصحن الشريف. (علي، يعقوب صفر، 2007، 74).
- 10_ المقامات: - تنتشر في مدينة النجف مجموعة من المقامات أهمها: -
أ_ مقام الامام زين العابدين عليه السلام: يقع هذا المقام الشريف في محلة العمارة غربي الروضة الحيدرية الشريفة بمكان يدعى التلثة ويقع في جهة القبلة بالنسبة للمشهد الشريف. (القرشي، زهير عباس، مطلق، علاء كريم، 2008، 237).
- ب_ مقام الامام المهدي (عجل الله فرجه): يقع في الجانب الغربي للمدينة وفي مقبرة وادي السلام، أول من بنى هذا المقام السيد محمد بحر العلوم، وقد جرت عدة صيانات للمقام أخرجها بناء القبّة بالحجر الكاشاني الازرق، ويحظى مقام الامام المهدي (عج) بأقبال كبير، لكونه من الاماكن المقدسة والمهمة بالنسبة للسياح الذين يزورونه للتبرك والدعاء والصلاة (مطلق، علاء كريم، 2012، 97).
- ج_ مقام الامام الصادق عليه السلام: يقع بالقرب من الامام المهدي (عج) وقد روي بأن الام جعفر بن محمد الصادق حينما جاء لزيارة مرقد جده الامام علي (ع) نزل فصلى ركعتين ثم تتحى وصلى ركعتين ثم تتحى وصلى ركعتين، فسئل عن الاماكن الثلاثة فقال: الاول موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والثاني موضع رأس الحسين عليه السلام، والثالث موضع قبر القائم الحجة (عج)، ولذلك يعتبر ذلك المقام من الاماكن المقدسة بالنسبة للسياح الوافدين الى مدينة النجف الاشرف. (مطلق، علاء كريم، 2012، 97).
- 11_ المكتبات الدينية: توجد في مدينة النجف الاشرف العديد من المكتبات الدينية أهمها: (القرشي، زهير عباس، علاء كريم، 2008، 238)
 - أ- المكتبة الحيدرية
 - ب- العلمين
 - ج- القوام
 - د- الشوسترية، الخليل الكبرى والصغرى.
 - هـ- الشيخ جعفر الكبير



- و- فخر الدين الطريحي
- ز- الرابطة العلمية
- ح- عبد العزيز البغدادي
- ط- منتدى الشعر
- ي- المكتبة العامة
- ك- البروجري
- ل- جامعة النجف
- م- محمد باقر الاصفهاني
- ن- الاخوند
- س- الرحيم
- ع- بحر العلوم
- ف- السيد الحكيم
- ص- أمير المؤمنين
- ق- النوري
- ر- اليعقوبي
- ش- البلاغي
- ت- الخطباء
- ث- مكتبة الملالي
- خ- مكتبة الشيخ أغا بزرك الطهراني.

وتعتبر هذه المكتبات الدينية من مقومات الجذب السياحي الديني المهمة لكثير من السواح والزوار الذين يرغبون في شراء ومشاهدة الكتب الدينية المختلفة ولمختلف المؤلفين ومختلف المراجع التقليدي من رسائل علمية وكتب فقهية....الخ.

مقومات الجذب التكميلية والمساعدة: يمتاز قطاع السياحة بخصوصية التشابك والترابط مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، وتنتج هذه الخصوصية نوعية الطلب المشتق الذي يولده الطلب على الخدمات السياحية الأساسية بشكل عام بما تقدمه مشاريع البنية الفوقية لهذا القطاع من خدمات سياحية أساسية تتمثل بخدمات الإقامة والايواء وغيرها من مؤسسات تقديم الطعام والشراب، بالإضافة الى أماكن التسلية كالمسارح وأماكن اللهو وصالات الألعاب أن وجود مثل هذه المؤسسات أساساً كونها مؤسسات متخصصة تقدم خدماتها بشكل مباشر للسياح، ومن ثم تحتاج هذه المؤسسات الى رفدها بمستلزمات العمل والتشغيل من بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، وهنا يأتي دور الخدمات التكميلية المساعدة والتي تتمثل بمشاريع البنى التحتية التي تشكل أساس الاقتصاد القومي لأي بلد من خلال تزويدها للقطاع السياحي بمستلزمات الانتاج الأساسية وأغلبها مشاريع عامة مثل الماء والكهرباء والطرق والاتصالات وغيرها، (عبد الرزاق، محمد زكي، 2010، 222) ويشير الواقع الى أن البنى الفوقية والبنية التحتية في العراق تعاني من مشكلات كثيرة وخاصة بعد احتلاله عام 2003 ولا ترتقي هذه الخدمات



الى مستوى الخدمات المقدمة في الدول السياحية النامية منها والمتقدمة، اذ دمرت تلك البنى بشكل كبير مما انعكس ذلك سلباً على جميع القطاعات الاقتصادية فضلاً عن انعكاسها على القطاع السياحي. (حسم، تغريد سعيد، 136، 2013).

ثانياً: مقومات الجذب السياحي في مدينة الكوفة المقدسة:

قبل أن نبدأ بعرض وشرح مقومات الجذب السياحي في مدينة الكوفة المقدسة لابد من ذكر نبذة تاريخية عن مدينة الكوفة المقدسة.

نبذة تاريخية عن مدينة الكوفة المقدسة:

تقع الكوفة جنوب غربي بغداد على مسافة 156 كم وقد أسسها بعد الفتح العربي للعراق القائد سعيد بن ظابي وقاص عام 17هـ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب في الجانب الغربي من نهر الفرات على بعد بضعة أميال من جهة الشمال الشرقي لمدينة الحيرة، ويبدو أن سبب تسميتها يعود الى إحدى الضرورات الحربية حيث أنها تصلح قاعدة عسكرية للقسم الأوسط من العراق، في فترة كان المد العربي الاسلامي في أوج عظمتها، وكانت الكوفة تمثل منطقة تربط بين المدينة المنورة مركز الحكم العربي الاسلامي وقواتها الحربية التي بدأت ترحل الى الشمال والشرق والغرب، فأختيرت الكوفة لما تمتاز به من أرض مرتفعة، لا يتصل بينها وبين المدينة بحر، اضافة الى انها كانت تقع على أطراف الصحراء، وحيث نزل سعد مع جيشه أرض الكوفة نشر فسطاله وخيامه بها واخبر عمر بن الخطاب أنه نزل ارض تلاثم حالتهم الصحية ووضعهم العسكري، ويبدو أن أسم الكوفة هو المقصود به المواضع المستديرة من الرمال تسمى (كوفاني) وبعضهم يسمي الارض التي فيها الحصاء مع الطين والرمل (الكوفة)، وبعد تأسيس بغداد سنة 145 هـ بدأت الكوفة تفقد أهميتها كمركز للأمانة العامة ولكنها ظلت فترة طويلة مركزاً عسكرياً وثقافياً ثم اخذت بالتراخي التدريجي ودب فيها الخراب ولم يبق من اثارها سوى المسجد. (د. الخزعلي، كاظم، 2010، 102_103).

مقومات الجذب السياحي في مدينة الكوفة المقدسة:-

أ_ مقومات الجذب السياحي الطبيعي: تشكل المقومات السياحية الطبيعية وبأشكالها المختلفة قاعدة للتنمية لأي موقع سياحي، كما توفر هذه الموارد والمكونات قاعدة تكوين وتطوير المنتج السياحي، وهذه الموارد السياحية الطبيعية تكون واسعة ومتنوعة ومتفرقة قابلة للاستغلال والاستثمار المجدي، وان هذه المقومات الطبيعية هي بالاساس داعمة لصناعة السياحة وتطويرها، وهذه المقومات تكون قد منحتها الطبيعة في صورة موارد طبيعية سياحية متنوعة، (د. بظاظو، ابراهيم، 184، 2009) ويوجد في مدينة الكوفة مقومات سياحية جميلة يمكن الاستفادة منها لأجل السياحة ومنها:

1_ كورنيش الكوفة: تعتبر المناطق المطلّة على ضفتي نهر الفرات في الحقيقة من المواقع السياحية الجذابة ومنتفساً لأهالي مدينتي النجف الاشرف والكوفة المقدسة وكذلك الزوار والسياح، وهي منطقة جميلة تكثر فيها بساتين النخيل والفواكه ولما تتمتع به من مناظر خلابة، فالمطلوب استثمارها سياحياً وإقامة العديد من المشاريع والمرافق السياحية فيها (د. الانصاري، رؤف محمد علي، 2008، 364).



2_ منطقة كتوف النهار: وهي كتوف أنهار العباسية والكوفة وفرعها وهي ذات تربة جيدة للنباتات الخضراء والأشجار ولكون أغلب المناطق الخضراء تتركز على هذه المناطق والتي تصلح للتنزه والصيد أيضاً وتوفر مصادر المياه الطبيعية لتصبح عناصر جذب سياحية مهمة إذا وضعت خطة جيدة لتطوير هذه المنطقة سياحياً بشكل يتلائم مع عادات وتقاليد المنطقة ولكون هذه المنطقة تشكل مناطق جذب سياحية كبيرة للسياحة والاصطياف في المحافظة بشكل عام وللکوفة بشكل خاص وكذلك للممارسة النشاطات السياحية الطبيعية المتنوعة (الخالدي، عقيل قاسم هاشم، 100، 2002).

ب_ المقومات الأثرية والتاريخية والتراثية: تعتبر المقومات التاريخية والأثرية مغريات سياحية مهمة، فالتعرف على الحضارات والتاريخ الانساني من خلال المعالم الأثرية يعتبر متعة ذهنية رفيعة، فليست مشاهدة الآثار ودراستها مجرد وسيلة للهروب من الحاضر أو التقيب عن الماضي، ولكن بالمفهوم الصحيح هي وسيلة لزيادة فهمنا لنفوسنا، فالتطلع للوراء على طول الطريق الذي قطعناه تكون أكثر مهمة للمستقبل، كما تعتبر الآثار انعكاساً لحضارات وامتداداً لمظهر التطور والمعرفة الانسانية (د. الطاهر، نعيم، الياس، سراب، الياس، 146، 2001).

بالنسبة للمقومات الأثرية في مدينة الكوفة المقدسة فهي كما يلي:

1_ القنطرة الحجري او قنطرة (كري سعدة): تقع شمال مدينة الكوفة بمسافة (3كم) تقريباً أنشأت عام 1132م على الجدول المائي الذي يسمى (كري سعدة) وقد شق هذا الجدول أبان الحكم الفارسي للعراق في عهد الملك الساساني سابور الاول ويمتد هذا الجدول من جبل سعدة الواقع غرب مدينة هيت بحوالي (17كم) ويتجه جنوباً حتى يصب في خور الزبير ولم يبق منه سوى بصفة أجزاء متقطعة خالياً (منشورات هيئة السياحة- قسم سياحة النجف الاشرف، 1، 2010).

2_ دار الامام علي عليه السلام: يقع دار الامام علي عليه السلام خارج مسجد الكوفة وتبلغ مساحته (360م) وكان البيت مبني من الطين والسعف في زمن الامام علي عليه السلام لكن بعد استشهاد الامام علي ورجوع العائلة الى المدينة ظل البيت متروكاً وقامت بعد ذلك الدولة البويهية بأعمارها ثم بعد ذلك جاءت الدولة العباسية وجددت بناءه أيضاً بالحصى والبورك وبنى على شكله القديم يتكون الدار من غرفة الامام وهي المغتسل وغرفة صغيرة داخل المغتسل هي غرفة تكفين الامام عليه السلام وساحة الدار كانت سابقاً مكشوفة والان مسقوفة ايضاً يحتوي الدار على اوابين اثنتين لضيافة ضيوف الامام علي عليه السلام وينتهي الدار ايضاً دهليز طويل يوجد في داخل الدهليز بئر الامام عليه السلام تشرب منه العائلة وغسل منه الامام علي عليه السلام بعد استشهاد (مقابلة مع الشيخ محمد راضي مساعد مسؤول دار الامام علي عليه السلام في 2015/11/25).

3_ قصر الامارة: يقع قصر الامارة بجانب مسجد الكوفة وقد مر بثلاث عصور (الراشدي والاموي والعباسي) وكان مقراً للحكام وتوالت عليه هجمات أقوام معادية كالقرامطة على مدينة الكوفة حيث أثرت هذه الهجمات على القصر واندثاره ولا يوجد الان من القصر الا أساسه (الجبوري، نجاح وآخرون، 9، 2006).

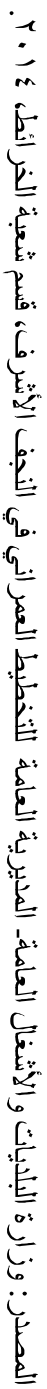
ج_ مقومات الجذب السياحية الدينية: تشكل السياحة الدينية عنصراً هاماً في حجم الحركة السياحية الدولية كونها ترتبط بالعاطفة الدينية للمواقع المقدسة لدى بعض الناس، فأن ظاهرة الحج الاسلامي مكة



المكرمة والمدينة المنورة أكبر الشواهد على أهمية وجود هذه المقامات، وهناك المراكب والعنابات المقدسة في إيران والعراق والمغطس وكنيسة القيامة والمهد في فلسطين التي تمثل الحج للمسيحيين (د. العقيد، مرزوق عابد، 76، 2011-77).

تتميز مدينة الكوفة المقدسة بعدد من مقومات السياحة الدينية التي تشكل ركناً مهماً من أركان السياحة في محافظة النجف خاصة والعراق عامة ومن هذه المقومات:

1_ مسجد الكوفة: يقع في مدينة الكوفة خارطة رقم (4) وهو خامس أقدس المساجد وإقدها في العالم الإسلامي تم بناؤه عام 17 هـ بعد تعمير الكوفة على يد القائد العربي سعد بن أبي وقاص، يقع المسجد في الكوفة قرب قصر الامارة، وكان الامام علي عليه السلام يصلي فيه وكان استشهاد في محراب المسجد وهو يصلي صلاة الصبح على يد الخارجي عبد الرحمن بن ملجم المرادي (لعه الله)، يتألف المسجد من أربعة جدران مدعوة بالابرار النصف دائرية ارتفاعها (25م) وبلغ عددها (28) برج وترتفع في الزاوية الشمالية الغربية مئذنة ارتفاعها (35م)، وتبلغ مساحته الكلية (12100م) (د. الشمري، رضا عبد الجبار، كرار حيدر عبود، 165:2010)





يحتوي مسجد الكوفة على مجموعة من المراقد المقدسة للأولياء الطاهرين وهي:

أ_ مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام:

يقع المرقد المقدس لمسلم بن عقيل عليه السلام شرق مسجد الكوفة ملاصقاً له حيث يرتبط بالصحن المشترك بينه وبين مرقد هاني بن عروة والذي يعرف بصحن مسلم مع صحن مسجد الكوفة بأبواب في الجدار المشترك بين الصحنين، أن أول بناء لمرقد مسلم بن عقيل قد ذكره الرحالة ليسابور في زيارته الى الكوفة سنة 1765م وهي تنسب الى السلطان الالخياني أحمد تكوادر الذي تولى حكم العراق في الفترة (681-683هـ) ويعتبر المرقد من الزارات المعروفة في العراق والعالم الاسلامي لكونه أول شهيد في ثورة الامام الحسين عليه السلام ضد الظلم والطغيان الاموي (مطلق، علاء كريم، 90، 2012-91).

ب_ مرقد هاني بن عروة: وهو شيخ جليل ينتهي نسبه الى غطيق بن مراد بن مذحج، استشهد في الكوفة سنة 60 هـ في يوم التروية على يد بن زياد لعنه الله عن عمر يزيد عن تسعين سنة، يقع مرقد الشريف بجانب مسجد الكوفة ومقابل مرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام). (حسين، سرى محمد، أحمد، دنيا طارق، 112، 2013).

ج_ مرقد المختار بن ابي عبيدة الثقفي: في سنة 725هـ تم اكتشاف ضريح المختار الثقفي وقد تم تعميره عام 1981 وكان المختار قد قام بثورة في الكوفة وقد اقتصر من كل قتلة الامام الحسين عليه السلام ويقع قبره في مسجد الكوفة بجانب مرقد مسلم بن عقيل (ع). (الجنابي، سجاد محمد عطية، 88، 2011).

بالاضافة الى ما ذكر من مراقد توجد داخل مسجد الكوفة فأن مسجد الكوفة يضم ايضاً مجموعة من المقامات للأنبياء والاولياء ومن هذه المقامات هي: (القريشي، زهير عباس، 31، 2014-37)

أ_ مقام نبي الله آدم (ع)

ب_ مقام نوح عليه السلام

ج_ مقام سفينة نوح (ع)

د_ مقام ابراهيم (ع)

ه_ مقام جبرائيل (ع)

و_ مقام الخضر (ع)

ز_ مقام النبي محمد (ص)

ح_ مقام الامام علي (ع)

خ_ دكة القضاء لأمر المؤمنين (ع)

ي_ مقام بيت الطش

ك_ مقام الامام زين العابدين (ع)

ل_ مقام الامام جعفر الصادق (ع)

وهناك مجموعة من المراقد المقدسة والمقامات والمساجد التي تقع خارج حدود مسجد الكوفة وتضم

مراقد للأولياء الطاهرين وهي كما يلي:



1_ مرقد خديجة بنت الامام علي عليه السلام: تبلغ مساحة المرقد الكلية 1400م، مساحة الحظرة (60م) سداسية الشكل وكذلك شكل الشباك سداسي الشكل مصنوع من الفضة وعليه تاج مطلي بالذهب، يقع المرقد جوار مسجد الكوفة من الجهة الشمالية الشرقية مقابل باب الثعبان، تم بنائه سنة 1961 من الحجر والبردي والطين وكان يشرف عليه انذاك الحاج يعقوب الكوفي وكان له شباك من حديد وفي سنة 1990 استبدل الشباك الحديد بأخر من خشب وفي سنة 1995 جاء متبرع اسمه الحاج محمود البغدادي قام بهدم المرقد واعاد بناءه وفي سنة 2003 قام الحاج سلطان عروة بعمل المرابا وتغليف المرمر والطابوق الكربلائي، (مقابلة شخصية مع السيد نسيم محمود الحسيني مسؤول مرقد السيد خديجة (ع) في 2014/11/25)

أن قبر السيدة خديجة لا يزال شامخاً بارزاً على اعتابه جموع الزائرين والمصلين رغم صغر مساحة البناء وعدم وجود الخدمات حيث قامت الامانة الخاصة لمزار السيدة خديجة (ع) وبالتعاون مع مديرية الوقف الشيعي في النجف الاشرف بوضع تصاميم تطوير المزار كذلك تعاونت الامانة العامة للمزارات الشيعية بتكملة التصاميم واستحصال الموافقات القانونية الاصولية. (منشورات الامانة الخاصة لمزار السيدة خديجة (ع): 2014، 5).

2_ مرقد كميل بن زياد النخعي (رضي الله عنه): كميل بن زياد بن نهيك بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج، صحابي جليل، أدرك من حياة النبي (ص) ثمانية عشر سنة، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله سنة 82 هـ عن عمر ناهز 89 عاماً، يقع مرقد في منطقة الحنانة بين النجف والكوفة وهو عبارة عن بناء تعلوه قبة عالية. (د. الانصاري، رؤوف محمد علي، 2008، 345).

3_ مرقد ميثم التمار رضي الله عنه: وهو أبو سالم ميثم بن يحيى التمار، وهو عالم فاضل وأحد أصحاب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، أستشهد في الكوفة قبل مقدم الامام الحسين عليه السلام بعشرة أيام (61هـ_680م)، يقع مرقد الشريف خارج مسجد الكوفة الجامع، (حسين، بشرى محمد، أحمد، دنيا طارق، 2013، 112).

4_ مرقد السيد أبراهيم: وهو أبين الامام الحسن المثنى بن الامام الحسن بن علي عليهم السلام ويعرف بأبراهيم الغمر ويكنى ابا اسماعيل، ظهر قبره متأخراً عند نهاية القرن الثاني عشر الهجري، عثر عليه بعض الناس اثناء محاولتهم التنقيب عن الآثار الموجودة هناك، اذ وجدوا صخرة مدفونة تشير الى أنه قبر أبراهيم الغمر، ومرقد بالكوفة في حي كندة محاذياً للشارع العام (النجف- الكوفة). (د. الشمري، رضا عبد الجبار، كرار، حيدر عبود، 2010، 159).

أما بالنسبة للمقامات والمساجد فتوجد في مدينة الكوفة المقدسة بعض منها وهي:

1_ مسجد السهلة: كان يسمى قديماً جامع (البر) وجامع (عبد القيس) وجامع بني ظفر يقع في الجهة الشمالية الغربية من مسجد الكوفة ويبعد حوالي 2 كم عنه، وفي وسط المسجد هناك عدة مقامات منها مقام نبي الله ابراهيم (ع) ومقام النبي ادريس عليه السلام ومقام الامام زين العابدين عليه السلام ومقام الامام محمد بن الحسن العسكري المنتظر عجل الله فرجه ويأتي المسلمين للصلاة واداء مراسم الزيارة في هذا المسجد (علي، يعقوب صقر، 77، 2007-78) راجع خارطة رقم (4).



2_ مقام النبي يونس عليه السلام: يقع المقام على ضفاف نهر الفرات (شط الكوفة) حيث القى الحوت جسد النبي يونس عليه السلام في هذا المكان، وفي زمن الامام علي عليه السلام بني هذا المقام تخليداً لمقام النبي يونس عليه السلام بجوار جامع الحمراء الذي كان في عهد الامام علي بيت مال المسلمين وحالياً المقام في تطور وتوسع والعمل مستمر، وهذا المقام أصبح مكان للصلاة ويزار من قبل المسلمين في كل أيام الاسبوع (الجبوري، نجاح محمد وآخرون، 4، 2006).

3_ مسجد صعصعة وزيد بن صوحان: هما من أخلص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ويقع مرقدهما قرب مسجد السهلة. (د. الانصاري، رؤوف محمد علي، 343، 2008).

د_ مقومات الجذب التكميلية أو المساعدة: تعد مقومات الجذب التكميلية أو المساعدة مقوم اساسي من مقومات الجذب السياحي وتتمثل هذه المقومات في مجموعة من التسهيلات التي توفر للسياح إقامة سهلة وميسرة مما يؤدي الى زيادة مدة إقامة السياح من جهة، والرغبة في العودة للموقع السياحي مرة ثانية من جهة أخرى، وتشمل هذه التسهيلات والمقومات خدمات البنى التحتية والتحتية بكافة خدماتها، وفي حال ضعف مستوى هذه الخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة فان ذلك ينعكس سلباً على الموقع السياحي، حتى لو كان يمتلك مقومات جذب سياحي مميزة، (د. بظاظو، ابراهيم، 196، 2009) في مدينة الكوفة المقدسة تتميز خدمات البنى التحتية والتحتية بانها خدمات بسيطة وقديمة ولا ترتقي للمستوى المطلوب مقارنة مع دول الجار ودول العالم المتقدمة ولا تمتلك امكانية لاستيعاب السواح والزوار خاصة خلال المناسبات الدينية ذات الذروة السياحية العالية.

المبحث الرابع: أهمية السياحة بالنسبة للدخل القومي وبعض المتغيرات الاقتصادية الأخرى. رغم تباين الآثار الاقتصادية لصناعة السياحة بتباين انواعها وأنشطتها المختلفة الا ان الدلائل العملية وتجارب الدول تشير الى التزايد الملحوظ في الدور الذي تلعبه السياحة بصفة عامة في القضايا الاقتصادية، وقد ترجم الاهتمام الشديد بقطاع السياحة في الكثير من دول العالم في شكل تشجيع الاستثمارات الأجنبية واعطاء المزيد من الحريات للقطاعين العام والخاص، بمزاولة العديد من الأنشطة وأنشاء المشروعات السياحية، هذا بالإضافة الى التسهيلات المتنوعة كالاغفاءات الضريبية والجمركية على واردات قطاع السياحة والسماح بتحويل ارباح الشركات الأجنبية أو دخول العاملين فيها خاصة الاجانب... الخ (د. نزيه، 14، 2007)

أن السياحة بشكل عام لها أهمية كبيرة وواضحة للاقتصاد الوطني للبلد ونذكرها كما يلي:
اولاً: أهمية السياحة بالنسبة للدخل القومي

اصبحت صناعة السياحة والسفر مهمة لتكوين أكبر الصناعات في العالم ففي عام 2011 ساهمت صناعة السياحة بـ 9% من الناتج المحلي الاجمالي، أي ما يقارب 6 ترليون دولار امريكي بحسب مجلس السياحة والسفر العالمي. (داوود، محمد سلمان، 14، 2012).

عندما يحث الانفاق السياحي فأن هذا الانفاق قد يؤثر في الاقتصاد القومي وان العلاقة بين الانفاق السياحي والدخل القومي للدولة السياحية علاقة طردية، فكلما زاد الانفاق السياحي زاد الدخل القومي والعكس صحيح، ايضاً تتوقف تلك الزيادة في الدخل القومي للدولة السياحية على الشهرة السياحية لتلك الدولة بصفة اساسية فكلما كانت الشهرة السياحية لتلك الدول كبيرة في الاوساط السياحية العالمية كلما



كان ذلك مدعاة لتدفق السياح اليها في اعداد كبيرة ومن ثم زيادات في الانفاق السياحي تنعكس على دخولها القومية (هاشم، رمزية جاسم، 43، 2005).

تأتي تأثيرات السياحة على الدخل القومي من عدة وجوه يمكن أيجازها بما يلي (هاشم، رمزية جاسم، 43، 2005-44) :-

- 1- الاتفاق السياحي الذي يتمثل بكل ما يتم انفاقه داخل البلد المضيف ممن اعتبر سائحاً.
 - 2- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول والمغادرة.
 - 3- تحصيلات الرسوم المختلفة للموانئ: الجوية، البحرية الطائرات والسفن السياحية، الرسوم الكمركية ورسوم ممارسة مهنة الاعمال المتعلقة بالسياحة.
 - 4- محصلات الضرائب المختلفة للأنشطة المتعلقة بالسياحة.
 - 5- جميع نفقات نقل السياح على وسائل النقل الوطنية.
 - 6- تبرعات السواح والزوار للمراكز الدينية بالنسبة لبعض الدول ذات مقومات السياحة الدينية (كالعراق والسعودية والفاتيكان... الخ)
- أن السياحة أصبحت اليوم تساهم مساهمة فعالة في الدخل القومي بل أصبحت العمود الفقري للدخل القومي للكثير من الدول.

من الامثلة لبعض الدول النشطة في مجال السياحة دولة فرنسا عام (1999) 73 مليون سائح و 76 مليون سائح عام 2005 لتصبح في القمة وتتوقع منظمة السياحة العالمية لفرنسا أن تستقبل عام 2020 نحو (106.1) مليون سائح، اما الولايات المتحدة (49.38) مليون سائح عام 1997 و (48.5) مليون سائح عام 1999 ويتوقع أن تستقبل عام 2020 نحو (102.4) مليون سائح، (دانيال، بنيامين يوخنا، 121، 2006-122).

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن الكثير من الدول ومنها فرنسا والولايات المتحدة ورغم انها دول صناعية من الطراز الاول لكنها تعتمد ايضاً اعتماداً كبيراً على صناعة السياحة وكما موضح بالارقام وهي ارقام عالية جداً ومهمة بالنسبة للدخل القومي.

بالنسبة لقطاع السياحة العراقي الذي يتميز بكثرة مقوماته السياحية المتنوعة الا ان اعتماد الدولة هو اعتماد كلي على قطاع النفط حيثما أن القطاع النفطي يهيمن على بقية القطاعات الاخرى وهذا بدوره تخطيط غير صحيح لأن الاعتماد على مصدر واحد للدخل القومي يقود الى اقتصاد مهدد ومرتبط بارتفاع وانخفاض اسعار النفط وهذا يجعل الدولة تحت رحمة اسعار النفط والجدول رقم (1) يوضح اعتماد الدولة على النشاط النفطي اكثر من غيره.

الجدول رقم (1) يوضح الناتج المحلي الاجمالي لسنة 2013 حسب الانشطة الاقتصادية بالاسعار الجارية والثابتة والاهميات النسبية لكل منهما

الاهمية النسبية (%)	بالاسعار الثابتة (2007=100)	الاهمية النسبية (%)	بالاسعار الثابتة (1988=100)	الاهمية النسبية (%)	بالاسعار الجارية	الانشطة الاقتصادية
3.69	6429251.7	6.34	4828.9	4.64	12645355.1	الزراعة والصيد والغابات
0.19	234026.0	0.25	188.9	0.15	400501.3	صيد الاسماك
49.90	86910692.2	41.72	13448.2	46.39	126442151.8	التعدين والمقالع



49.63	86435888.5	41.49	31602.2	64.07	125573889.5	النفط الخام
0.27	474803.7	0.23	176.0	0.32	868262.3	أنواع أخرى من التعدين
1.55	2702166.3	2.53	1930.7	2.35	6402251.3	الصناعة التحويلية
1.16	2012113.0	2.05	1562.7	1.80	4904011.0	تجهيز الكهرباء وتجهيز الماء
10.00	17418206.3	7.72	5878.9	8.42	22957195.9	البناء والتشييد
7.62	13277012.9	6.84	5210.2	6.71	18282446.7	تجارة الجملة والمفرد وإصلاح المركبات والسلع الشخصية
0.94	1634251.7	0.84	641.3	0.82	2250364.7	الفنادق والمطاعم
1.38	2397579.30	1.67	1272.7	1.47	4018342.9	الوساطة المالية
5.95	10361975.8	2.63	2003.3	5.42	14786539.4	النقل والتخزين والاتصالات
5.39	9388973.40	9.91	7551.3	5.99	16341349.4	الأنشطة العقارية والإيجارية والمشاريع التجارية
5.99	10431611.8	9.51	724.9	8.14	22195340.4	الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإلزامي
2.94	5123984.0	4.47	3401.7	3.92	10692403.9	التعليم
1.32	3302840.5	2.11	1608.9	2.28	6206260.4	الصحة والعمل الاجتماعي
1.32	2302840.5	1.37	1044.3	1.46	3981131.1	أنشطة الخدمة المجتمعية والاجتماعية والشخصية
0.04	74724.5	0.02	18.40	0.03	90715.5	الأسر المعيشية التي تعين أفراداً لأداء الأعمال المنزلية
-	-	-	-	-	-	المنظمات والهيئات غير الإقليمية
100.00	174170769.1	100.0	76162.3	100.0	272596360.8	المجموع حسب الأنشطة
	897722.7		476.5		1504583.3	ناقصاً: رسم الخدمة المحتسب
	173273046.4		75685.8		271091777.5	النتائج المحلي الإجمالي

المصدر: وزارة التخطيط - المجمع المركزي للأحصاء.

نلاحظ من خلال جدول رقم (1) اعتماد الدولة الكبير على قطاع النفط والتعدين اما الاعتماد على قطاع السياحة فلا يكاد يذكر وكذلك الحال بالنسبة للأنشطة الاقتصادية الأخرى، أذا أن الاعتماد على النفط الخام كان بنسبة 46.7 أما قطاع التعدين والمقالع فكان بنسبة 46.39 أي أن الاقتصاد العراقي أقتصاد ربحي يعتمد على قطاع واحد فقط.



أن السياحة في العراق متنوعة من حيث المقومات السياحية المختلفة فهناك مقومات سياحية طبيعية أو أثرية أو تاريخية وكذلك الدينية وهي التي تمثل الجانب الأكبر أو حصة الأسد من السياحة في العراق، أن السياحة في العراق عموماً وفي النجف الأشرف خصوصاً لم تلق الاهتمام الكافي من قبل القائمين على السياحة، أن الأعداد المتزايدة من السواح سنوياً إلى العراق وإخاصة النجف وكربلاء المتمثلة بالسياحة الدينية هي في تزايد مستمر إذ أن السياحة الدينية لا تتأثر بأي طرف وحتى مع قلة الخدمات لأنها تمثل جانب روحي كبير للسواح وتتميز محافظة النجف الأشرف بميزة تنافسية إلا وهي مرقد الإمام علي عليه السلام ومرقد مسلم بن عقيل عليه السلام إذ أن هذه المراكز لا يوجد لها منافس في العالم كله وهو ما يجعل هذه المحافظة تتمتع بوجود مقومات سياحة دينية لا يوجد لها منافس في العالم فلا يوجد مرقد آخر للإمام علي عليه السلام ولمرقد مسلم بن عقيل عليه السلام في العالم مما يجعل المحافظة تتفوق على كل العالم بامتلاكها لهذه المراكز إذ على كل من يريد أن يزور مرقد الإمام علي عليه السلام أو مرقد مسلم بن عقيل والمقامات الدينية الأخرى في النجف الأشرف عليه أن يأتي لزيارة النجف لأنه لا بديل لها في العالم ومن خلال جدول رقم (2) يتبين لنا أعداد السواح القادمين للنجف من عرب وأجانب وكذلك العراقيين كسواح داخليين وكيف يمكن أن يتم الاستفادة من دخول هؤلاء إلى البلد وما يجلبون معهم من عملة صعبة وتنشيط للدخل القومي والاقتصاد الوطني.

جدول رقم (2) يوضح أعداد السائحين القادمين للنجف الأشرف عام 2011

العدد	سنة الدخول	جنسية السائح
1061075	2011	إيرانيين
525	2011	أجانب
85	2011	عرب
888842	2012	إيرانيين
52	2012	أجانب
301	2012	عرب

المصدر: هيئة سياحة النجف

جدول رقم (3) أعداد السائحين القادمين للنجف الأشرف من عام 2013

السنة	العرب	الأجانب مختلف الجنسيات	المجموع
2013	160692	1408789	1569481
2014	133512	1533828	1667340

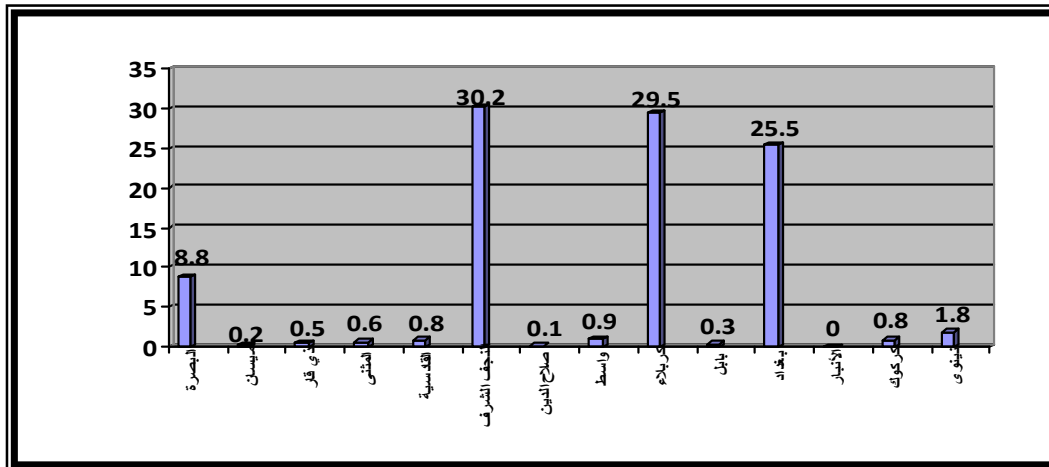
المصدر: مديرية الأمن السياحي في النجف الأشرف.

من خلال الجدول رقم (2) يتبين لنا بأن أغلب السواح هم من الإيرانيين إذ بلغ عددهم 1061075 سائح وهم نسبة لا بأس بها إذا تم الاستفادة من هذه الأعداد لكن هذا العدد انخفض في عام 2012 إلى 888842 بسبب الأوضاع الأمنية التي تؤثر على السياحة أما العرب والأجانب فأعدادهم قليلة جداً أما الجدول رقم (3) يوضح لنا أعداد السواح العرب وبضمنهم العراقيين إذ بلغ 160692 سائح وانخفض عام 2014 إلى 133512 سائح والأجانب وبضمنهم الإيرانيين من 1408789 ارتفع إلى 1533828 سائح، لكن مع ذلك ورغم أن هذه الأرقام هي أرقام متواضعة بالنسبة لمكانة وحجم وقدسية محافظة النجف الأشرف إلا أن هذه الأرقام ليست نهائية أو دقيقة لأن أغلب السواح الذين يتم



تسجيلهم هم فقط المسجلين لدى الشركات السياحية الذين يأتون لى شكل مجموعات سياحية أو من يتم احصائهم عن طريق الفنادق، لكن الملايين من الايرانيين ومئات الالاف من العرب الذين يشكلون أرقاماً كبيرة وخصوصاً خلال بعض المناسبات الدينية الكبيرة في النجف الاشرف مثل وفاة الرسول(ص) وذكرى استشهاد فاطمة الزهراء(ع) واستشهاد الامام علي (ع) ويوم المباهلة تصل لأعداد الى ملايين الزوار فالكثير منهم وخاصة العراقيين لا يسجلون في الفنادق بل يؤدون مراسيم الزيارة ويعودون الى بيوتهم وبعض الوزار العرب والاجانب قد يبيتون في الموكب والمساجد ولهذا لا تظهر لنا الاعداد الحقيقية من السواح الذين يشكلون الملايين ومن الممكن الاستفادة من هذه الاعداد الضخمة لزيادة الدخل القومي للعراق ككل ولمحافظة النجف الاشرف بالخصوص.

بلغ أجمالي الإيرادات المحققة (261392) مليون دينار لسنة 2013 وبنسبة زيادة مقدارها (23.6%) عن سنة 2012 كما في الشكل رقم(1) حيث كانت الإيرادات (211492) مليون دينار، شكلت محافظة النجف نسبة (30.2%) تليها كربلاء بنسبة (29.5%) تليها بغداد بنسبة (25.5%) وتليها البصرة (8.8%) من أجمالي الإيرادات المحققة.



شكل (1) التوزيع النسبي لإجمالي الإيرادات حسب المحافظات

بلغ مجموع الرسوم المتقطعة من السياح الوافدين لعامي 2006-2007 (32.429) مليون دولار، الا انه توقف استقطاع هذه الرسوم بموجب قرار مجلس الوزراء، كما أن الاتفاقية مع الجارة ايران يعتقد الباحثين الاسعار المتفق عليها هي أسعار منخفضة جداً لا تلبي طموح العاملين في القطاع السياحي ولا تستطيع ان تفعل من خلالها دور السياحة الدينية في الدخل القومي ومن معالجة العوز المادي الذي يعاني منه الشعب العراقي أو على الاقل أبناء محافظة النجف الاشرف فأسعار الايواء في مختلف فنادق العالم لا تقل (40) دولار لليوم الواحد مع تناول وجبة فطور فقط وتزيد عن ذلك لتصل الى الالاف الدولارت في اليوم الواحد، وكذلك فإن أسعار خدمات النقل المتفق عليها مع إيران والبالغة 18 دولار لمدة ثمانية أيام هي قليلة جداً وكانت هذه الاسعار قبل اعتماد زيادة أسعار الوقود، وكذلك الحال لرسوم التأشيرة والبالغة (40) دولار تذهب من وزارة الخارجية الى ميزانية الحكومة المركزية وتصبح فائدة النجف منها كأي محافظة أخرى ليس لها علاقة بالسياحة الدينية.(الدباغ، أسماعيل محمد علي، 232،2008-234)



ثانياً: - أهمية السياحة في ميزان المدفوعات:

يصاحب عملية استضافة السياح القادمين الى العراق بهدف السياحة أو زيارة العتبات المقدسة، دخول لمصادر كبيرة من العملات الأجنبية وبذلك تكون السياحة مصدراً مهماً من كسب العملات الأجنبية تدعم فيه ميزان المدفوعات، وفي هذا الصدد يجب مراعاة إجراء موازنة ما بين العائد من العملات الأجنبية على استيراد مستلزمات الانتاج المستخدمة من قبل المنشآت السياحية من جهة أخرى، وحصول الفرق بين العائد والانفاق هي التي تقرر دور السياحة في ميزان المدفوعات، ففي حالة تفوق العائد، يكون هناك فائض في العملات وينشأ الدور الايجابي، وفي حالة تفوق الانفاق يكون هناك عجز وينشأ الدور السلبي (د. الانصاري، روفف محمد علي، 111، 2008)

يعرف ميزان المدفوعات على أنه: قراءة للأيرادات والنفقات على الحساب الدولي للبلد، بينما يعرف الميزان السياحي على أنه حساب السفر المتعلقة بدخل البلد من السياح الاجانب مقارنة مع المبلغ الذي ينفقه سكان البلد في الخارج، (طالب، هادي طالب، 31، 2013).

والجدول رقم (4) يبين الميزان السياحي وميزان المدفوعات ونسبة مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات في العراق للمدة (2005-2010) مليون دولار.

جدول رقم (4) الميزان السياحي وميزان المدفوعات ونسبة مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات في

العراق للمدة (2005-2010)

السنة	الميزان السياحي			ميزان المدفوعات			نسبة مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات
	العوائد السياحية	الانفاق السياحي	نتيجة الميزان السياحي	الصادرات	الاستيراد	نتيجة ميزان المدفوعات	
2005	335	202	133	23697	20002	3695	3.59
2006	288	353	6500	30529	18707	11822	0.5400
2007	1031	1032	100	39587	16622	22965	0.00400
2008	843	748	95	63726	30171	33555	0.28
2009	1403	1183	220	39230	35285	4145	5.30
2010	1648	1543	105	51705	37302	14403	0.72

المصدر : (طالب، هادي طالب، 32، 2013).

يتبين من الجدول أن مساهمة النشاط السياحي في ميزان المدفوعات كانت ايجابية خلال السنة الاولى، فيما كانت المساهمة سلبية وبواقع (0.54-) في سنة 2006، ثم انخفضت المساهمة السلبية لعام 2007 لتصبح (0.004-) في ميزان المدفوعات بينما أصبحت المساهمة ايجابية في عام 2008 وبواقع (28%) وتزداد نسبة المساهمة الايجابية بنسبة (5.30%) لعام 2009، في حين ارتفعت العوائد السياحية في 2010 بنسبة فاقت جميع السنوات لكن في المقابل كان هنالك ارتفاع في الانفاق السياحي مما جعل نسبة مساهمة النشاط السياحي تبلغ نحو (0.72%) في ميزان المدفوعات، ان نسبة السواح الوافدين الى العراق لأغراض السياحة الدينية بلغت نسبتهم أكثر من 97% أي أن السياحة الدينية في العراق لها النثل الاكبر.



نستنتج مما سبق أن للسياحة دور مهم وخاصة السياحة الدينية في ميزان المدفوعات خاصة إذا ما تم استثمارها واستغلالها بالشكل الأمثل.

ثالثاً: أهمية السياحة في تكوين فرص العمل

السياحة تعد مصدراً هاماً من مصادر العمالة وذلك أن قطاع السياحة والقطاعات الأخرى المعتمد عليه بشكل مباشر أو غير مباشر (شديد الكثافة) في استخدام عنصر العمل إلى الأنشطة الاقتصادية الأخرى، يكفي أن نذكر (الكثافة العمالية) في قطاع السياحة والفنادق والصناعات الحرفية والصناعات الزراعية والصناعات التي تخدم قطاع السياحة مقارنة بالكثافة العمالية في قطاع البترول وصناعة الألمنيوم مثلاً، فكل جنيه من الدخل المتولد عن السياحة يولد عمالة أضعاف ما يولده جنيه من الدخل المتولد من قطاع البترول مثلاً من المعروف أن الخدمات أقل الأنشطة تأثيراً بالآلية بعكس الزراعة والصناعة، فأن الحاجة للمنافسة تتطلب الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة مما يؤدي إلى الاستغناء عن كثير من العمالة مثل اليابان التي لديها مصانع كثيرة تدار بالإنسان الآلي، بينما الآلة غير ممكنة في قطاع السياحة على الرغم من مظاهر الآلة البسيطة التي دهلت قطاع السياحة إلا أنها لا تزال تعتمد على العمالة إلى حد كبير، لذلك تشير الدراسات إلى أن كل غرفة في الفندق تتشئ 2.75 فرصة عمل في مجالات مختلفة أي بمعنى 100 غرفة $2.75 \times 100 = 275$ فرصة عمل (السيسي، ماهر عبد الخالق، 200، 97-98).

في محافظة النجف الأشرف سيسهم القطاع السياحي بتوفير فرص العمل للكثير من أبناء المحافظة بالخصوص وخصوصاً أيام الذروة السياحية للمناسبات الدينية، التي يصل زوارها من العراقيين والأجانب بالملايين فتحتاج الفنادق والكثير من المرافق السياحية للأيدي العاملة وخاصة خريجو السياحة والفندق وجدول رقم (5) يوضح عدد المشتغلين في فنادق ومجمعات الإيواء السياحي في النجف الأشرف.



تقرير إحصائي عن الفنادق السياحية في محافظة النجف الأشرف لعام 2013

جول (5)

عدد المشتغلين حسب الجنس والجنسية والقطاع والمحافظة للمناطق ومجمعات الأبناء السياحي لسنة 2013

Number of staff by gender, nationality, sector and governorate for hotels and tourist accommodation complexes for 2013

Con. Table

Governorate	Gender	Sector	المعاملون بأجر												المعاملون بدون أجر						الجنس	القطاع	المحافظة												
			المجموع						الداريون						اصحاب الفائق الذين يعملون بدون أجر																				
			عمال خدمات وتنظيف						مجموع						مجموع																				
			مجموع						مجموع						مجموع																				
			مجموع						مجموع						مجموع																				
			مجموع						مجموع						مجموع																				
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		
Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi			Total			Foreign-ners			Arab			Iraqi		



رابعاً: أهمية السياحة في إعادة توزيع الدخل والتنمية

غالباً ما ينصب اهتمام البلدان على توفير المشاريع التنموية بالدرجة الأساس في المدن الكبيرة والكثيفة السكان وبالذات في العاصمة، ويكون ذلك على حساب المدن الصغيرة والارياف والاماكن الذاتية، ففي الوقت الذي ينعم فيه سكان المدن بكل مستلزمات الحياة العصرية المتاحة لديهم، فإن سكان المناطق الأخرى يعانون نقص شديد في هذا المجال، وهذا يعني التوزيع الجغرافي للتنمية والدخل توزيعاً غير عادلاً، والعتبات المقدسة في العراق هي أحد عوامل نشوء المدن، فمثلاً محافظة كربلاء والنجف كانتا مجموعة قرى ليس لها تأثيراً اقتصادياً أو سياسياً، ولكن بعد انشاء الروضتين المطهرتين تطورت القرى حيث بدأت الناس يسكنون في المحافظتين حول الروضتين الشريفتين فانتسعت الاسواق وظهرت الخدمات الأخرى، وهنا تكون السياحة وخاصة الدينية مصدراً مهماً لجلب التنمية والدخل على اعتبار ان هذه العتبات المقدسة محط أنظار المسلمين ومصدراً لكسب الدخل والعملات الأجنبية، ولذلك تتولى الحكومة أهمية انشاء كل المشاريع التنموية والمتمثلة بخدمات الطريق والنقل والكهرباء والمجاري... الخ، وبذلك فإن السياحة تستطيع نقل التنمية من مراكز المدن الكبرى الى الاماكن الأخرى التي تقع فيها العتبات المقدسة، وتنشأ عن هذه العملية توفير فرص عمل لسكان العتبات المقدسة وبأجور جيدة مما يؤدي الى تحسين المستوى المعاشي ومستوى الدخل لسكان هذه المناطق. (مطلق، علاء كريم، 30، 2003-31).

خامساً: أهمية السياحة في تكوين التدفق الأجنبي

من الممكن أن يساهم القطاع السياحي بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي اللازم لتنفيذ خطط التنمية الشاملة، فكما هو الحال في معظم الدول النامية التي تعاني من وجود فجوة واسعة ومزمنة بين حجم الاستثمارات اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبين الحجم الفعلي من العملات الأجنبية لمجابهة تنفيذ الخطة، وهذا يرجع الى عدد من العوامل منها: - انخفاض المدخرات القومية، انخفاض القدرة التنافسية المحلية للبلد، فإذا كان من المسلم به، أن بلداً ما يمتلك من الموارد والمقومات السياحية التاريخية والطبيعية والدينية مثلاً تتصف بالندرة وبالتالي فهي تتمتع بمزايا مطلقة في هذا الخصوص فإن الرأسملة أو الاستغلال الجيد لمثل هذه المزايا سياحياً من الممكن ان تحقق تدفقاً للنقد الأجنبي ربما يضاهي أو يزيد في حجمه ما تحققه الكثير من الصناعات (د. نزيه، 14، 2007).

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

- 1_ أن محافظة النجف الاشرف تتمتع بمقومات جذب سياحية كبيرة منها الدينية التي تأخذ النصيب الأكبر والمقومات الطبيعية كالمناطق الخضراء المتمثلة في مناطق مدينة الكوفة أو المقومات الأثرية وحتى المناطق الصحراوية يمكن استغلالها في سياحة السفاري أي سياحة الصيد والمغامرات.
- 2_ تمتلك محافظة النجف الاشرف ميزة تنافسية الا وهي مرقد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام اذ لا يوجد في كل العالم سوى مرقد واحد للأمام علي عليه السلام الذي هو في محافظة النجف الاشرف مما يحتم على جميع زوار العالم القدوم الى هذا المرقد الشريف اذ لا يوجد بديل عنه في العالم.



- 3_ ضعف خدمات البنى الفوقية والتحتية في محافظة النجف الاشرف وهي خدمات قديمة لا تتناسب أعداد السائحين الكبيرة التي تأتي لهذه المحافظة وخاصة في مواسم الذروة السياحية كما يحدث في بعض المناسبات المهمة كوفاة الرسول (ص) واستشهاد الامام علي (ع) واستشهاد الزهراء (ع) ويوم الغدير والكثير من المناسبات المهمة التي تستقطب ملايين السواح.
- 4_ لا توجد احصائيات دقيقة للسواح سواء كانوا عراقيين أم عرب أم اجانب فأغلب الاحصائيات تأخذ من شركات السياحة اي الفنادق، بينما هنالك الكثير من السواح ربما يتجاوزون أضعاف الارقام المعلنة لا ياتون عبر شركات السياحة فقد ياتون بمفردهم أو مع عوائلهم لكن ليس عن طريق هذه الشركات أو قد لا يقيمون في الفنادق وانما يبيتون في بعض المواكب والحسينيات.
- 5_ ان التركيز على السياحة الدينية فقط في محافة النجف الاشرف سوف يقود الى إهمال او ترك المقومات السياحية الاخرى كالسياحة الطبيعية والاثرية...الخ.
- 6_ يعتمد العراق على النفط وتصديره وكذلك المعادن بنسبة عالية مما أدى بدوره الى إهمال القطاع السياحي بصورة كبيرة.
- 7_ لا تتأثر السياحة في النجف الاشرف بالخصوص الدينية التي تأخذ النسبة الاكبر بين مقومات السياحة الاخرى بأي ظرف مثل ضعف الاستقرار الامني وضعف الخدمات بل أنها تتعلق بالجانب الروحي للزائر.
- 8_ تساهم السياحة في زيادة ميزان المدفوعات والدخل القومي خاصة اذا كانت الايرادات السياحية اعلى من المصروفات السياحية للبلد.
- 9_ تساهم السياحة في زيادة فرص العمل خاصة أن السياحة تعتمد بشكل كبير على العنصر البشري عكس بقية الصناعات التي تعتمد على الماكنة.
- 10_ تساهم السياحة بشكل كبير في تدفق العملات الاجنبية وذلك من خلال مبالغ المتحصلة من التأشيرات الممنوحة للسواح واستثمار رؤوس الاموال الاجنبية في قطاع السياحة بالاضافة الى ما ينفقه السائح من مصروفات يومية...الخ.

ثانياً: التوصيات:

- هنالك مجموعة من التوصيات التي يرى الباحث أن من الضروري الاخذ بها لتطوير السياحة في محافظة النجف الاشرف:-
- 1_ من الضروري فتح كليات ومعاهد سياحية تأخذ على عاتقها بناء كوادر سياحية متخصصة في مجال العمل السياحي وكيفية ادارة المنشآت والشركات السياحية.
 - 2_ العمل على تنشيط الترويج السياحي والقيام بواجبه لتعريف السواح في كافة دول العالم باهمية المقومات السياحية في النجف الاشرف بكافة أنواعها ومكانة هذه المقومات وتاريخها خاصة الاثرية والدينية.
 - 3_ تشجيع الاستثمار في المجال السياحي سواء كان استثمار محلي أم عربي ام اجنبي وتقديم التسهيلات للمستثمرين وازالة كافة العوائق التي تواجهها، مما يؤدي بدوره الى تنشيط سوق العمل السياحي وتشغيل العاطلين عن العمل والقضاء على البطالة.



- 4_ وضع احصائيات دقيقة لأعداد السواح القادمين ومعرفة أعدادهم الحقيقية بالارقام ولكل الجنسيات لمعرفة حجم الدخل السياحي الحقيقي الذي يحصل عليه البلد من قطاع السياحة.
- 5_ ضرورة الاهتمام بخدمات البنى التحتية وفنادق ومطاعم ووسائل نقل ومواصلات واتصالات... الخ لأنه تساعد على استقطاب الكثير من السواح وبقائهم مدة اطول.
- 6_ نقترح فرض رسوم على دخول السواح الى العراق وخاصة محافظة النجف الاشرف لا تقل عن 40 دولار وهو سعر تأشيرة الدخول ورفع أسعار خدمات الفنادق والمطاعم التي هي رخيصة جداً مقارنة مع دول العالم السياحية لكي تتعش ميزانية المحافظة.
- 7_ ضرورة رصد وتخصيص الاموال اللازمة للقيام بالمشاريع السياحية داخل محافظة النجف الاشرف وحسب حاجة المحافظة لأنها خلال السنة الواحدة ملايين الزوار وفي أكثر من مناسبة.
- 8_ نقترح أن تهتم المحافظة أي محافظة النجف الاشرف بجميع مقومات السياحة فلا تهتم مثلاً بالسياحة الدينية فقط وتترك مثلاً الاثرية لن هناك بعض السواح يفضلون مشاهدة الاماكن الاثرية مثل قصر النعمان بن المنذر او أسوار النجف القديمة او يحب مشاهدة الاماكن الطبيعية كتوف الانهار... الخ.
- 9_ إن الكثير من دول العالم والتي هي متقدمة صناعياً وتكنولوجياً تعتمد على السياحة كمصدر مهم لدخلها القومي مثل فرنسا واسبانيا والولايات المتحدة... الخ فيجب أن لا يعتمد العراق على قطاع النفط فقط ويصبح بلد ذات اقتصاد ربحي أي يعتمد على مصدر دخل واحد فقط فيجب أن يعدد مصادر دخله ومن هذه المصادر هي السياحة.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية:

1. د. الانصاري، رؤوف محمد علي، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط1، 2008، بغداد، العراق.
2. الجبوري، نجاح محمد وآخرون، دليل المراكب الدينية والاماكن الاثرية في محافظة النجف الأشرف، دار الضياء للنشر، 2006.
3. د. الحري، هباس رجاء، التسويق السياحي في المنشآت السياحية، طذ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
4. د. الخزعلي، كاظم، مبادئ الآثار السياحية، دار الامل، بغداد، 2010.
5. د. السيسي، ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، ط1، مجموعة النيل العربي، القاهرة، مصر، 2000.
6. د. العقيد، مرزوق عايد وآخرون، مبادئ السياحة، ط1، اثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
7. ط. الطاهر، نعيم، الياس، سراب، مبادئ السياحة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
8. د. بظاظو، ابراهيم، الجغرافيا والمعالم السياحية، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
9. دانيال، بنيامين يوخنا، السياحة اسس ومبادئ، مكتبة المديرية العامة للثقافة والفنون، العراق، 2006.
10. د. هاشم، جواد، الحسابات القومية دراسة في الاساليب الاحصائية لتقدير الدخل القومي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972.
11. أ. سامويلسون، بول وآخرون، الاقتصاد، ترجمة هشام عبد الله، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2001.



12. د. عبيدات، محمد، التسويق السياحي، ط3، دار وائل للنشر، عمان، 2008.
 13. د. نزيه، ادارة القرى السياحية، ط2، الحامد للنشر والتوزيع، الجبيلة، الاردن، 2007.
- ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:**
1. الجنابي، سجاد محمد عطية، استراتيجيات مزيج الترويج السياحي ودورها في جذب السائح الاجنبي (دراسة ميدانية على قطاع السياحة الدينية في العراق)، 2003-2010، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، 2011.
 2. الخالدي، عقيل قاسم هاشم، العلاقة الوظيفية بين النشاطات السياحية في اقليم محافظة النجف، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2002.
 3. الشكري، بشرى شاكر عبد الحسين، اثر عوامل النجاح الحرجة لادارة الجودة الشاملة والمزيج التسويقي السياحي في تحسين جودة منتج السياحة الدينية (دراسة تحليلية في قطاع السياحة الدينية)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، 2011.
 4. العنزي، يسرى محمد، العوامل المحددة للسياحة الداخلية في العراق وامكانية تطويرها للمدة من 1975-2001، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2005.
 5. سحن، تغريد سعيد، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في تنمية القطاع السياحي-تجارب مختارة مع التركيز على الواقع العراقي، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2013.
 6. داود، محمد سلمان، اعادة تأهيل وتخطيط أنشطة السياحة الاثرية في مدينة بابل الأثرية وأثرها في حركة التدفق السياحي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2012.
 7. طالب، هادي طالب، مقومات الجذب السياحي الديني في محافظة بابل وأثرها في تدفق حركة السياحة الدينية ((دراسة ميدانية لمقرد القاسم (عليه السلام))), رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2003.
 8. علي، يعقوب صفر، التخطيط لتأهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف الأشرف وأثرها في نمو النشاط السياحي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2007.
 9. مطلق، علاء كريم، اثر المكانة الاجتماعية للمراقد الدينية في الضبط الاجتماعي للسائح الديني في العراق (دراسة ميدانية للمراقد الدينية في مدينة النجف الأشرف)، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2012.
 10. مطلق، علاء كريم، مقومات الجذب السياحي الديني لمدينة سامراء (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2003.
 11. عبد الرزاق، محمد زكي، مستقبل تحديد خدمات القطاع السياحي العراقي في اطار الاتفاقية العامة للتجارة والخدمات (GATS)، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2010.
- ثالثاً: الدوريات والبحوث والمنشورات:**
1. الدباغ، اسماعيل محمد علي وآخرون، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف الأشرف وامكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد (72)، 2008.



2. د. الشمري، رضا عبد الجبار، كزار، حيدر عبود، أهمية الاقليم لمدينة النجف الكبرى في تنمية السياحة الدينية فيها، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد (1)، جامعة القادسية، 2010.
 3. د. الزبيدي، لمياء سلمان عبد علي، علق، محمد عبد الحر، اثر الاقتدار الاستراتيجي لقادة المنظمات السياحية في نمو الجذب السياحي (دراسة استطلاعية على عينة من فنادق الدرجة الاولى والممتازة في محافظة بغداد)، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد (98)، 2014.
 4. القرشي، زهير عباس، دور مسجد الكوفة في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة المقدسة، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد (99)، 2014.
 5. القرشي، زهير عباس، مطلق، علاء كريم، دراسة مقومات الجذب السياحي الديني الاسلامي في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة (دراسة مقارنة)، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد (71)، 2008.
 6. هاشم، رمزية جاسم، دراسة في الدور الاقتصادي للنشاط السياحي، المؤتمر العلمي الاول لوزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار، هيئة السياحة، 2005.
 7. د. علاوي، حكمت عبد المجيد، اضواء على واقع السياحة في النجف الأشرف، وقائع مؤتمر النجف الأشرف عاصمة الثقافة الاسلامية وكنز المعارف، جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، الجزء الاول، مطبعة الرائد، 2010.
 8. حسين، يسرى محمد، احمد، دنيا طارق، الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، 2013.
 9. منشورات الامانة العامة للمزارات الشيعية، الامانة الخاصة لمزار السيدة خديجة (ع)، 2014.
- رابعاً: المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية:**
1. مقابلة شخصية مع السيد نسيم محمود الحسيني مسؤول مرقد السيدة خديجة (ع) بتاريخ 2014/11/25.
 2. مقابلة شخصية مع الشيخ محمد راضي مساعد مسؤول دار الامام علي (ع) بتاريخ 2014/11/25.
 3. زيارة ميدانية للباحث لبحر النجف بتاريخ 2014/11/17.
- خامساً: الدوائر الحكومية:**
1. وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني في النجف الأشرف، قسم الخرائط، 2014.
 2. هيئة السياحة، قسم سياحة النجف الأشرف، قسم البحث والمعلومات، بيانات غير منشورة، 2014.
 3. جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية الامن السياحي في محافظة النجف الأشرف، شعبة احصاء الزائرين، بيانات غير منشورة، (2013-2014).
 4. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية النسوية، 2013.